الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المعجم الإِرتفاقي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الإِبتدائي وأثره في مكتسبات المتعلمين

(دراسة وصفية تحليلية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص : تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

-صبرينة لغواطي

إشراف الأستاذ الدكتور:

- محمد خليفاتي

السنة الجامعية: 2024/2023

الموافق لـ 1445/1444

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المعجم الإِرْتفَاقِي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الإِبتدائِي وأثره في مُكتسباتِ المتعلمين

(دراسة وصفية تحليلية)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص : تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

–صبرينة لغواطي

إشراف الأستاذ الدكتور:

– محمد خليفاتي

الأستاذة الدكتورة	حورية مدان	رئيساً
الأستاذ الدكتور	محمد خليفاتي	مشرفا ومقرراً
الأستاذ	محمد الهاشمي	عضوا مناقشاً

السنة الجامعية: 2024/2023

الموافق لـ 1445/1444


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر

مَنْ لَا يشكرُ الناسَ، لا يشكرُ اللهَ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(مَنَ صَنَعَ إليكم مَعْروفاً فكَافئِوهُ، فإنْ لَمْ تجدُوا ما تكافئُونهُ به، فادْعُوا له حتى تَرَوْا أَنَّكمْ قَدْ كَافَأْتمُوهُ) رواه أَبو دَاود. وعرفاناً بالجَميل لأَهْلِهِ، فإني أدعو للأستاذ المشرف الدكتور محمد خليفاتي بالمغفرة والسَّداد، قبل أنْ أَشكُرَهُ –عَاجِزةً– على ما بذَله من جُهدٍ وَجَهْدٍ مِنْ أجلِ تصويبِ هِناتِ هذا البحث المتواضع، وذلك لما حَبَاني بِهِ مِنْ آراءٍ سَديدَةٍ وملاحظاتٍ قَيِّمَة، كانتْ لِي نِبْراساً وعونا، فبارك اللهُ فيه، وجزاه عني خير الجزاء.

Parisnajd.com

إهداء

إلى من قال فيهِما، المَولَى عزَّ وجلَّ: "وبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً" سورة الإسراء الآية: 23.

إلى مَنْ كانت الجنةُ تحتَ قدمَيْهَا، إلى التي غمرتْنِي بالحب والحنان، وأشعرتني بالسَّعادة والأمَان "والدتي العزيزة" حفظها اللهُ لي وأطالَ عُمُرَها .

إلَى روحِ والدِي العزيزِ، رحمه الله، وأَسكنَهُ فسيحَ جِنانِه.

إلى زوجِي الكريمِ الذي دَعمنِي طَوَالَ مسارِي الدراسي، وكانَ لي خيرَ رفيق ومُعين

وإلى من مَاشَانِي في صِعابِي ابنِ أُخْتي الغالي "عيسى" حفظه الله

وإلى كُلِّ أفرادِ العائلَة

وإلى كُلِّ الزمَلاءِ

إلى كُلِّ مَنْ حفظتْهُم ذاكِرتِي، ولمْ تسَعْهُمْ مُذكِّرتي

إلى كل هؤلاءِ، أُهْدِي ثمرَةَ عملي وجهدي المتواضع،مع التحية والتقدير.

صبرينة

فهرس المحتويات:

العنـــــــــوان	الصفحة
البسملة	–
إهداء	–
الشكر	–
الفهرس	–
المقدمة	أ–ح
الفصل الأول: طبيعةُ المعجمِ الإرتفاقِي وشروطه، وأَثره في بناءِ مكتسبات متعلمي المرحلة الإبتدائية	
المبحث الأول: المعجم الإرتفاقي وعلاقته بمكتسبات الطفل.	
المطلب الأول: مفهومُ المعجمِ الإرتفاقي ومميِّزاتُه.	10–7
المطلب الثاني: أهمية المعجم في تنمية الرصيد اللغوي.	19–10
المبحث الثاني: الإكتسابُ المُعجَمِي لدى الطفل.	
المطلب الأول: مفهوم الاكتساب.	21–20
المطلب الثاني: الإكتساب في المدرسة الابتدائية.	26–21
الفصل الثاني: دراسة الرصيد اللغوي في كتاب للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي	
المبحث الأول: بطاقة فَنيَّة في الكتابِ المدرسي " كتاب اللغة العربية "	35–30
المبحث الثاني: جَرْدُ المُعْجم، وعرضه بالتحليل والإحصاء	67–36
المبحث الثالث :طبيعةُ المعْجمِ الإرتفاقِي في كتابِ اللغة العربية، للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وشروطُ الرصيد اللُّغوي في المرحلة الإبتدائية.	69–67
خاتمة	73–71
قائمة المصادر والمراجع	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول توزيع المقاطع التعليمية والأنشطة وفق المنهاج المتبع للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي	46-44
02	جدول المفردات الجديدة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي	59-58
03	جدول يمثل عرضَ المفرداتِ اللغويةِ وإحْصاءَهَا في وحدات الكتاب المدرسي، للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.	66- 62

مقدمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم و الصّلاة و السّلام على أشرف المرسلين، سيدِنا محمدٍ وعلى آله وصحبِه أجمعين، و مَنْ تبعهُم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

نظراً لأهمية المُعجم في بناء مُتَعلَّماتِ التلاميذ اللغوية، وأثرِهِ في اِكتسابِ مختلفِ المهاراتِ التي تُمَكِّن المتعلمَ من التواصلِ مشافهةً وكتابةً، فإنَّ المناهجَ التربوية قد اِهتمتْ بنصوصِ اللغة العربية، التي هي مُستخْرجُ المُعجَم، لذا فقد نُظمت محتوياتُها التعليمية بكيفية تتلاءَم وروحَ العصر، وتتناسبُ و حاجاتِ المتعلمين و قدراتِهم الفكريةَ والنفسيةَ، وكذا الوجدانية ولذا شهدت منظومتنا التربوية إصلاحاً متعدداً مسّ الشكل المضامين، هذهِ الأخيرةُ، التي تُعدُّ منْ أهمِّ مكوناتِ الكتاب المدرسي، إذْ من خلالها تُنظَّمُ مجموعةُ من المعارف والمهارات على نحوٍ يساعد على تحقيق الأهدافِ المُخَطَطِ لها، وفْقَ أُسُسٍ عِلمية واضحةٍ، تنصُّ على القضايا اللّغوية التي يجب تعليمُها، ثم الترتيبِ المتَّبعِ في تعلُّمِها تَدرُّجا، مع رصد طرائق التدريس المُؤَجْرأَةِ، للعملية التعليمية التعلمية، التي يتحقَّقُ بفعلها اِكتسابُ المتعلمِين المعجمَ المرادَ اِمْتلاكُه.

ومن أهم ما عُنِي به القائمون على تعليم اللّغة العربية في خضَمِّ ذلك، اختيار المحتويات والأرصدة اللّغوية عبْر المراحل التعليمية المختلفة، تجسيدا للغايات المرجوة في تشكيل معارف المتعلم و توسيع خبراتِه، و إثراءً لرصيده اللّغوي، خاصةً في

السنوات الأولى من التعليم، كَونِهِ قاعدةَ بناءِ لغةِ المتعلم، و وسيلةَ تحقيقِ تواصلِه وممارستِه للأنشطة التعليميَّة، المرتبطة باللّغة العربية و بغيرها من المواد، و لا يخفى على المهتمين بتدْريس اللّغة، ما للمعجمَ من دور حاسمٍ في الإكتساب اللّغوي، و هو عملية جدُّ مهمةٍ، لأنها تتعلَّق بكيفية الإكتساب من ناحية، وعواملِ إسترجاع المكتسَباتِ واستحضارها من ناحية أُخرى. وصعوبة توظيفها متَى إحتاج إليها المتعلم في المواقف التعْلِيمِيَّة التعلميَّة المختلفة من جهة أخرى، خاصة وأنّ دلالاتِ المفرداتِ تختلفُ حَسَبَ الأوضاعِ والسِّياقات، مما يُضيفُ صعوبة أخرى ويُعدُّ كتابُ اللّغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي أحدَ النماذجِ التي تمثل المنهاجَ الجديدَ الذي بدوره يمثِّل المصلاحات التعلمية، ونخصُّ بالذكر كتابَ اللّغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الذي يتميز بكونِه حاملًا للمعجم الإرتفاقِي _اللّغوي_ الذي يُقَدَمُ للمتعلم قصدَ بناء معارفهِ و تنمية كفاءته المُعجمية، واكتسابِ المهارات اللّغوية التي يستثمرها في التواصل مشافهة و كتابةً، في مختلف الوضعيات التعلمية، و مواقف الحياة اليومية، فهو رجل الغد، و عليه، ينبغي أن يكونَ هذا المتعلمُ متشبعاً بالثقافة الوطنية، والعقيدة الدينية معتزا بتاريخه، و هُويته، و من هنا تُصقل شخصيتُه ، و توجَّه رؤيتُه عقيدةً و فكراً

و على هذا الأساس وُسِمَ موضوعُ البحث ب(المعجم الإرتفَاقِي في كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، و أثره في مكتسبات المتعلمين_دراسة وصفية

تحليلية_) واخترتُ السنةَ الرابعةَ من التعليم الابتدائي عينةً تحديداً، نظراً لكونها سنةَ حاسمةً في التعلُّمات الأساسية في المرحلة الإبتدائية، حيث تعُتبرُ مرحلةً حاسمةً في حياة المُتعلِّم، فهيَ تتويجٌ لتعلماتِ ثلاثِ سنواتٍ، وتمهيدٌ للمرحلةِ التعليميةِ النهائيةِ للتعليم الإبتدائي. إذْ يستقبلُ المتعلم خلالَها معارفَ شتّى، ينبغي استيعابها والتحكم فيها جيدا، ليتأهل إلى الطور المتوسط ،و هو ذو رصيد لغوي ثري، يمكنه من مواصلة تعلماته، خاصة في المجال المعجمي بكل مستوياته.

تهدف هذه الدراسة إلى: معرفة الكيفيَّة التي حَدَّدها منهاجُ هذا الطور، للإكتساب المُعْجَمِي من خلال الكتابِ المقرَّر، وتحديد طبيعةِ المعجمِ الإرتفَاقي، والرصيد اللّغوي المُحدَّد، الخاص بالسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ثم تحديدِ الحقولِ المعرفيةِ والوجْدانية التي تَتَّصل بمتعلمي هذه السنة .

أَمّا الإشكاليةُ التي تُطرح في موضوعِ بحثي هذا، فتتلخص في الآتي:

●ما هي طبيعة المعجم الارتفاقي في كتاب اللّغة العربية، للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟ وهل كان المعجمُ ذاكَ ملِمّاً بكل المستويات، لتنمية مهاراتِ التلاميذ اللغوية؟ وهل يُلبِّي حاجاتِ المتعلم في ميادين الإرتفاق، من حيثُ البيئةُ الإجتماعيةُ ووسائلُها الإرتفاقية ؟ وما هي المفرداتُ# الجديدةُ التي يوفِّرها كتابُ اللغةِ العربيةِ للمتعلم، إضافة إلى مُكتسباته ؟

ذلك ما سأعمل على بحثه ضمنَ فصلين اِثنيْن بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة.

أما الفصل الأولُ، والموسوم ب: طبيعة المعجم الإِرتفاقي وشروطه وأثره في مكتسبات متعلمي المرحلة الإِبتدائية، فكان للجانبِ النظَري، الذي قَسّمتُه إِلى مبحثين، حيث خصصت المبحثَ الأولَ للتعريف بالمعجم الإِرتفاقي وتحديد طبيعته، وشروط مواءمته وأما المبحث الثاني، فكان للاكتساب اللغوي الخاص بالمعجم.

وفيما يتعلق بالفصل الثاني، والموسوم ب:دراسة الرصيد اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، إحصاءً و تحليلاً، فقد جعلته للجانب التطبيقي حيث كان لدراسة المعجم الإِرتفاقي في كتاب اللغة العربية، للسنة الرابعة اِبتدائي. وهو بدوره يشمل ثلاثةَ مباحثَ، فالأول للتعريف بالكتاب (المُدوَّنة)، شكلا ومضمونا، والمبحث الثاني، فكانَ لجردِ المعجمِ وتحديدِ مكوناتِه، من حيثُ النوعُ والمستوى. وأما الثالثُ فجعلته لدراسة المُحتوى، منْ حيثُ طبيعةُ معجمِ الكتابِ المُدونَة، ومدَى مواءمته لطبيعة الاكتساب في المرحلة الإِبتدائية.

وللإحاطة بكل جوانب الدراسة، اعتمدتُ المنهجَ الوصْفي التحليلي، لأنّه –حَسَبَ رأْيي– الأنسبُ لموضوع البحث، إِذْ قمت بوصفِ الكتابِ موضوع الدراسة، شكلاً ومضموناً، ثم دارسةِ معجمهِ، و تحليله من حيث نوعُهُ و مكوناتُه، وضبطُ طبيعته، و أثر ذلك في مكتسبات الفئة المستهْدفَة.

كما اسْتعنت بمراجعَ عدّة لإنجازِ البحث، أذكر منها:

- **بن صيد بورني سراب، حلفاوي وداد وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي 2018/2017.**
- **سعيد علي زاير وسماح تركي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المنهجية،ط2015،1.**
- **بن صيد بورني سراب، وآخرون وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي 2023/2022.** لا يكتب **هذا، وإنما يسجل دليل الأستاذ، لكتاب السنةالرابعةاوٍبتدائي. وزارة التربية.2018/2017**
- بوشنتوف ابتسام وغزالي فاطمة، اكتساب اللغة العربية عند الطفل المرحلة الإبتدائية في ضوء الطريقة البنوية السمعية البصرية.

والحقَ أَقولُ بأني اِعْترضَتْني صِعابٌ وأنا أعدُّ هذا البحث المتواضع، كأيّ باحثة تشق طريقَها في دروب البحث الوعرة، ومن أهمها صعوبةُ التوفيق بين العمل الإداري والنشاط البيداغوجي، من ناحية، والواجبات الأسرية التي تتطلب جهودا مضاعفة تستدعيها الأمومة والواجبات المنزلية، بالإضافة إلى خصوصية الموضوع الذي شحت مضانه، ولكن رغبة مني في الاستزادة من المعرفة، وإيمانا بأنّ البحث يتطلب تضحية

ولو كان ذلكَ على حسابِ بعض الخصوصيَّات، وتشجيعا من دعم أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور محمد خليفاتي، الذي شملني بكرم أخلاقه، وكانت لنصائحه القيّمة وتصويباته الدقيقة، دورٌ كبيرٌ إنجاز البحث، وتخفِيفِ أعباء الجُهد عني، وتيسير مجال العمل، لأُكْمِلَ بحثي المتواضع هذا، الذي أرجو – إنْ كثرت هِناتُه– أَلّا تقلَ حسناتُه. والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

ومن واجب الشكر، والاِعتراف لذوي الفضل بجهودهم، فإني أقف وقْفَة تقدير وإجلال لأساتذتي الأفاضل، أَعضاءِ لجنةِ المناقشة، الذين أَوْلَوا بحثي هذا بالقراءة والتصويب والإثراء، فأَستسمحهم على أني أخذتُ قسطاً من وقتهم الثمين، وخاصة وأنهم في خضم الأعمال والمناقشات، فباركَ الله في أعمارهم، وجعل سعيهم حسناتٍ لهم، وجزاهم عني خير الجزاء.

الفصل الأول

الفصل الأول: طبيعة المعجم الإرتفاقي وشروطه، وأَثره في بناء مكتسبات متعلمي المرحلة الإبتدائية

المبحث الأول: المعجم الإرتفاقي وعلاقته بمكتسبات الطفل.

المطلب الأول: مفهومُ المعجمِ الإرتفاقي ومميِّزاتُه.

المطلب الثاني: أهمية المعجم في تنمية الرصيد اللغوي.

المبحث الثاني: الإكتسابُ المُعجَمِي لدى الطفل.

المطلب الأول: مفهوم الاكتساب.

المطلب الثاني: الإكتساب في المدرسة الابتدائية.

المطلب الأول: مفهومُ المعجمِ الِارتفاقي ومميِّزاتُه.

1/تعريف المعجم:

لغةً: المعجَم:مأخوذ من المادة اللّغوية (ع ج م) الدَّالَّة على الإبْهام والغُموضِ. ولقد جاء في اللسان: "تقول: هذا رجلٌ أ**عجميٌّ** إذا كان لا يفصَحُ، كانَ من العَجَم أو من العرَب، و**رجلٌ أَعْجَمِيٌ**،إذا كانَ من الأَعَاجِم فصيحا كان، أو غيرَ فَصيحٍ، وفيهِ سميت البهيمة **عَجْمَاء** لأنّها لا تتكلم، و ذهب محمد بن يزيد إلى أنّ **المُعْجَم** مصدر بمنزلة **الإعْجَام**، كما تقول أدخلته مُدْخَلاً وأَخْرَجْتُهُ مُخْرَجًا ، أي إدْخَالاً و إخْرَاجًا، تقول: أَعْجَمْتُ الكتاب أُعْجِمُهُ" [1] بمعنى أزَلتُ استغْلاقَه وغموضَه، وأَبَنْتُ وأَعْرَبتُ عمّا فيه.

يقول أبو الفتح عثمان بن جنّي: "اِعْلَمْ أنَّ(ع ج م) إنَّما وقعتْ في كلامِ العربِ للإبهَامِ و الإخْفاءِ. و ضدِّ البيانِ و الإفْصاح. و من ذلك قولُهم: رجلٌ **أَعْجَمُ**، و إمرأة **عجماءُ** إذا كاناَ لا يفْصحانِ ولا يُبِينانِ كَلَامَهُما"[2].

يتَّضِحُ من خلال التعريفين السابقين، أنّ **الإعْجَامَ** لغةً، يأتي بمعنى الوضوح والبيان وإزالةِ الإبهام والغموض، و **المُعْجَمُ:** ما أُزِيلَ غموضُه و تبَدَّدَ إبهامُه.

و تدل كلمة "**أَعْجَم** على الوضوحِ و البيانِ، لدخولِ همزةِ السَّلبِ والتعدية، ومنه **أَعْجَمتُ** الكتاب، بمعنَى أوضحته و بيّنته، لأنّ دخول همزة السلب على المادة اللّغوية (ع ج م) يكسبُ الصيغة معنى السلْبِ و النفيِ و الإزالةِ، و منه يكون مدلولُه: أزلتُ اسْتعجامَ هُو غموضَه وأبطلتُ اِسْتغلاقَه.[1]

---

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن المنظور، لسان العرب، تح: أحمد فارس صاحب الجوائب، ط1، بيروت، لبنان، د ت، مج12، مادة(ع ج م).

[2] -أبو الفتح عثمان بن جنّي، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار القلم، ط2، دمشق، 1993م، ج1، ص37.

يُعرَّفُ اصطلاحا **المُعْجَمُ** بأنّه:(ديوانٌ لمفرداتِ اللغةِ مُرتَّبٌ على حروفِ المُعْجَم وجَمعُهُ مُعْجَمَاتٌ ومَعَاجِمُ ، فهو الكتابُ الذي يضمُّ مفرداتِ اللغةِ ويرتِبُها ترتيباً خاصّاً، كلُّ مفردةٍ منها مصحوبةٌ بما يُرادفُها، أو يفسِّرهَا، أو يشرحُ معناها ويبيِّنُ أصلَها ويوضّح طريقة نطقها).[2]

ويذهبُ رشادُ الحمزاوي إلى أنّ تعريف المعجم يحتاجُ إلى دّقة ، إذْ يجب تعريف المُعْجَم بحسَب طبيعةِ المعلوماتِ التي يوفِّرها المَدْخَلُ . المُعْجَمُ هو أداة تنظيم المعلومات بحسَبِ قائماتٍ من الكلمات، فإنْ كان الهدفُ منها تركيزَ مضامينها على عناصر اجتماعية منطقية، فهي معاجم ثقافية .

أما إذا كان هَدَفُها وضعَ نصوصٍ تَعتمِد عناصرَ لغوية ، فهي معاجم تربوية.[3]

وهذا يقودنا إلى تعريف المعجم بوظيفتِه، فلا يقاسُ بحجْمه أو بمحتواهُ ، بل بالوظيفة التي يؤديها للمستعْمِل.

يقصد بالمعجم في التراث مجموعُ الثروة اللفظية اللغوية التي خلفها العلماء في المعاجم على مدى العصور، وتُطلق كلمةُ معجم على الكتب اللغوية التي تحدِّدُ المجالَ المعنوي للفظةٍ ما، إذنْ، فهو يعرف بأنه :(معجم يشتمل على كلماتِ لغة ما ، أو مصطلحات علم ما ، مرتبة ترتيباً خاصّاً ، مع تعريف كلِّ كلمة ، أو ذِكْر مرادِفِها ، أو نظيرِها في لغة أخرى، أو بيان اِشتقاقِها، أو اِستعمالها... ولقد يكون المعجم عاماً أو متخصصا، و قد يكون وصفيا أو تاريخياً، وقد يكون معجمَ مفرداتٍ أَو مصطلحاتٍ كما قد يكون مترادفا أو ترجمات أو تعاريفَ)[4].

1/ تعريف الإرتفاق لغة:

---

[1]- أبو الفتح عثمان بن جنّي، المرجع السابق، ص:36

[2]- مادة المعجم المدرسي و طرق ترتيب خديجة ، مداخله بن قويدر، سالمي عبد المجيد،مجلة ألف اللغة الإعلام و المجتمع مصنفة في فئة ج،جامعة الجزائر،2019، ص27:

[3]- المرجع نفْسُه، ص: 28

" الرفق: ضد العُنْفِ، رَفَقَ بالأمر، ولَه، وعليْه، يَرْفُقُ رِفْقا ورَفُقَ يَرْفُقُ ورَفِقَ لَطَفَ ويقال: أَرْفَقْته أي نَفَعْتُهُ، و أَوْلاه رافِقَةً أي رِفْقًا وهو به رَفِيق لَطيف،و هذا الأمر بكَ رَفِيقٌ و رافِقٌ، ارْتَفَقَ إذا اتكأ على مَرفِقِه" [1]

لقوله تعالى: ((فَأْوُوا إِلَى الكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُ مْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفِقًا)) الكهف:16 .

والمرادُ بالمِرْفَق جمع مَرَافِق، وهي مُقوِّماتُ الحياةِ الّتي لا يَستغنِي عنها الإنسان، ما ترتفق- به من غذَاءٍ و عشاءٍ وما يحتاجو ن إليهِ في هذا الكهف، فلمّا أنامَهُم اللهُ سبحانه وتعالى، أغناهمْ عن مرافِق الحياة، لأنّهم إنْ ظلوا في حال اليقظة، فلا بدّ وأنْ يحتاجوا إلى هذه المرافق[2].

الذي أنتم فيه (مِرْفَقًا) أي ، أمرًا ترتفِقُون بهِ ، فعند ذلك خرجوا إلى الكهف فأووا إليه. [3]

(الرِفْق) بالكسْرِ ما أسْتَعين به، واللُّطْفُ الرِفْقُ به ومَرْفِقاً كمجْلس والمرْفقُ كمنبَر ومجلس موْصَلُ الذراع في العضد ومَرَافِقُ الدار مَصَابُ الماء ونحوُها.[4]

ارْتَفَقَ به: انْتَفَعَ واسْتَعَانَ، وعليه اتكأ.[5]

من خلال التّعاريفِ المذكورة ، يتبين أنَّ مفهومَ الارتفاقِ في اللغة، ينصرف إلى معنى الّرفق والإحْسَان والإستِعانة. أما في المَجال الموضوعي، فالمعنى المقصود الإستعانةُ والمساعدةُ، ويستمر نشاطُ المرء في بيئته الجغرافية.

---

[1]- لسان العرب لابن منظور،دار لسان العرب، 1988،د ت،مج2، ص: 1200.

[2]- كتاب التفسيرالجامع لشيخ عبد الله السيد. https://attfseer.com/aya-

[3]- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، سامي بن محمد سلامة ،دار طيبة،1999 ، ج5، ط2،ص:142.

[4]- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز أبادي (دار الجيل-بيروت_د ت) ج 6، ص:244.

[5]- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى و آخرون (دار الدعوة-القاهرة1960) د ت، ج1 ص: 362

ومما سبق، نستنتج أن المقصود بالمعجم الإِرتفاقِي ، هو الرصيد المفرداتي المرافق للطفل في مراحل دراسته ، والذي يُعينه ويساعده على اكتسابِ المعرفة وإثراء رصيده اللّغوي.

- **المطلب الثاني: أهمية المعجم الإِرتفاقي في تنمية الرصيد اللغوي**

تنوعت المفاهيم و الأوصاف المرتبطة بهذا المصطلح، وصفه عبد الغني أبو العزم "بالضوء المرشد و المعلمة الأساسية التي تحدد مجالات المتعلّم"[1]

و يرى الطاهر ميلة أنّ المعجمَ المدرسي المعاصر "ليس معجم ا موجه ا إلى فئة المتعلمين في مراحل التعليم العام، بتقليل عدد مداخله ، أو محاولة تبسيط تعريفاته ، أو الحدِّ من عددِ المعلومات اللّغوية المصاحبة لكل مدخل... بل هو نتيجة بحث علمي متعدِّدِ التخصُّصاتِ و توظيف لما يجب أن يقدّم لكل فئة من المتعلمين و لكيفية تقديمه"[2].

إذنْ، يعدّ المعجم المدرسي أحدَ أهم الوسائل والآليات التعليمية التعلّمِيَّة الفَعَّالة التي تساهم في تكوين و إثراء الرصيد اللّغوي المعرفي والثقافي للمتعلم ، من خلال المادة اللّغوية المشتمل عليها.

1/ أهمية المعجم الارتفاقي:

يعتبرُ المعجم أداة رافدةً تُستعمل لتعلم اللغة وأساسياتها المتمثل في الألفاظ، و النحو والقراءة والكتابة ، كما أنّه يعين المتعلم على إتباع نهج التعرف على اللغة من خلال ما يُقدّم له في المدرسة من نشاطات و واجبات .

---

[1]- عبد الغني أبو العزم،المعجم المدرسي أسسه و توجهاته، مؤسسة الغني للنشر،المغرب، ط 1، 1997،ص:220

[2]- الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطور اللغة العربية، الجزائر، المجلد 16،العدد16، 2010 ص:24

"يُقدِمُ المعجم للمتعلمين عدةَ خدمات مفيدة أهمها: مساعدتهم على فهم اللغة وفك الشفرات من خلال الاهتمام بما يتداوله في الممارسة التعليمية في كل مناحيها الدائمة"[1]

يمكن القول بأَنّ المعجم، بمثابة الوسيلة الداعِمة للتحكُّم في اللغة وأبعادها المعرفية معنى و دلالات، ونحن نعلم أن الدراسات المعاصرة تؤكِّد " ضرورة التقليل من دور المعلم في العملية التعليمية ، و تدعو إلى التركيز على المتعلِّم وما يوفره لنفسه من وسائل تعينه على اكتساب اللّغة وتعلمها بشكل جيد وفعال ، ولعل استعمال المعجم يبرُز كإحدى الوسائل الداعمة، خاصة إذا كان هذا المعجم مُصمَّما على أسس علمية وتربوية تلاءم حاجات الدارسين"[2]

من هُنا، تبيّنَ أن المعجم أداة بيداغوجية، تكمّل الكتابَ المدرسي والعمل التربوي، فهي من الوسائل التعلمية الفعالة، لها أهمية مثلُ باقي الوسائل التعلمية الأخرى، خاصة في تكوين الرصيد اللّغوي للمتعلم.

1 مفهوم الرصيد اللغوي:

تسعى المنظومة التربوية إلى العمل على اكتساب المتعَلِم معارفَ ومعلوماتٍ وفهمها جيدا لتنمية قدرتِه العقلية والفكرية ، ولهذا تُقدَّم له مختلفُ النشاطاتِ ليك يكسَبَ رصيدًا لغويًا يستعمله في مساره الدراسِي و يوظِّفه في مختلفِ مجالاتِ الحياة.

1 تعريف الرصيد:

أ_ لغة: عرف الرصيدُ في معاجم اللغة العربية تعاريفَ مختلفة، حيث وردَ مفهومُ الرَّصيدِ بمعنى الترقُّب والإنتظار، الإعداد، الملاحظة. و الرصِيد مصدر الفعل **رَصَدَ**، ففي لسان العرب يقول ابن منظور: " رَصَدَ :الرَاصِدُ بالشيء:

[1]– ينظر: القاموس المدرسي المنشود، صالح بلعيد، ص:113 .

[2]– اتجاهات متعلمي اللّغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، أحمد بن محمد النشوان مجلة جامعة أم القرى،الرياض، العدد38، 2006. ص:516.

الرَاقِبُ لَه. رَصَدَهُ بالخير وغيره، يَرْصُدهُ رَصْدًا و رَصَدًا: يرقبه، والتَرَصُّد: التَرَقُّبُ. والتَرَصُّدَ: التَّرَقُّبَ. و يُقال للحيّة التي ترصُدُ المارة على الطريق لتلسَع: رصيدٌ والرصيدُ السبُعُ الذي يرْصُدُ ليَثِبَ، وقيل ترصَّدَهُ ترقَبَهُ، وأرصَدَ له الأمر: أَعدَّهُ. و يقال: أَرْصَدْتَهُ إذا وقعتُ على طريقِهِ تَرْقُبهُ، وأرْصَدتُ له العقوبة ، إذا أعددتها له".[1]

وجاء في معجم الوسيط: "رَصَدَهُ رصْدًا، و رَصَدًا: قعد له على الطريق يرْقَبَهُ، يقال: رَصَدَ النّجم. و رَصَدَهُ بالخير وغيره: رَقبَهُ، وراصَدَهُ: راقبَهُ. والراصِدُ الرّقيب ، ومَن يرصُدُ النّجوم. والأسدُ: الرصِيدُ، الراصِدُ، يقالُ سبُعٌ رصيدٌ: يرصُد ليثِبَ. و حيّة رصيدٌ و هو رصِيدٌ: يَرصُدُ المارة_وما يبقى للمُودِعِ في المصرِف من حسابه الجاري. ورصيد الذهب(في الاقتصاد السياسي): الذهَب الضامنُ لإصدارِ الأوراق النقدية".[2]

مما سبق يمكنُ القولُ بأنّ الرصدَ في اللغة من مصدر رصَد وتعني الترقب والانتظار والمكافأة، والرصيد، ما يرصده الشخص من مال وغيره، فهو رصيد، أيْ، مرصود، اِسم مفعول.

ب/ اصطلاحا: يعرَّف الرصيد اللغوي بأنّه: " درجةُ الاكتسابِ التي يحقّقها فرد ، أو مستوى النجاح الذي يُحرزهُ أو يصل إليه في مادة دراسية ، أو مجال تعلّمي، أو مجال تدريبي معين".[3]

---

[1]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة (رصد) دار المعارف،مصر،1119،مجلد3،ج17،ص:1653-1654.

[2]-مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مادة(الرصد) مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر،2004،ص:348

[3]– صلاح الدين محمود علام ، اليات التقويم التربوي والنفسي دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ،2000،ص:305.

أما علي محمد فعرفه بأنه: "محصّلة ما توصل إليه الفرد في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة".[1]

ويعرفه خالد الزوَاوي جاعلا إيَّاه مُرادفاً للثروة اللّغوية بقوله: " تتمثل ثرْوة الطفل اللّغوية في الكلمات التي يعرِف مدلولاتِها عندما يسمعها، أو يقرأُها، أو يَستخدمها، و هو ينظر إلى اللغة على أنها تأليفٌ بين كلمات، وتعلمُّه اللغةَ يتطلب تعلم الكلمات أولا".[2]

و عليه، فالرّصيدُ اللّغوي هو ثروة معجمية يكتسبها الفرد خلال مراحل تعلمه، وتتمثل في عددِ الكلمات التي يكتسبها ، فتصبح جزءًا من مدّخراته المعرفية، فيستطيع من خلالها التواصل مع الآخرين.

وهو" ذلك المخزون من مفرداتِ اللّغة التي يكتسبها المتعلم باستمرار، محافظا على بقائها في ذمّته سواء بالممارسة الفعلية تارة ،أو بالتحصيل المستمر تارة أخرى".[3]

و الرصيد اللّغوي في مجال التعليم–اللّغة العربية–(هو هذه المدونة من الألفاظ والتراكيب و الصيغ والبُنى اللّغوية و المفاهيم التي تجرى في سياقها تعليم اللّغة مشافهة و قراءة و كتابة و التي تتصور أنّ النصوص القرائية و الكتابية قد روعِيَ تأليفها في إطارها).[4]

(يتمثل الرّصيد اللّغوي في مجموعة المفردات و التراكيب العربية الفصيحة، أو الجارية على قياس كلام العرب التي يحتاج إليها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي و الثانوي

---

[1]– علي محمد الديب ، بحوث في علم النفس ،ج2، الهيئة المصرية للكتاب ،ط1 ،19996 ص:100.

[2]-خالد الزواوي،اكتساب و تنمية اللّغة،مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية، القاهرة،ط1، 2005،ص:36

[3]- أحمد محمد معتوق،الحصيلة اللّغوية أهميتها، مصادرها ،وسائل تنميتها ،سلسلة عالم المعرفة،د ط الكويت،العدد212،أغسطس،1996،ص:52:(بتصرف).

[4]– يحيى بشلاغم. الطرائق التربوية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي ، رسالة ماجيستر ، جامعة تلمسان، 2004/2003.

للتخاطب اليومي، وللتعبير عن المفاهيم الحضارية، و العلميّة الأساسية التي يجب أن يتعلّمها في هذه المرحلة من التعليم).[1]

الرّصيد اللّغوي هو نتاج التلاميذ من تعبيرات وأساليبَ لغوية، نتيجة تلقي هؤلاء التلاميذ النصوصَ الهادفة التي تنمي لغته في المدرسة.[2]

فمعنى الرصيد اللّغوين هو امتلاك المتعلمين لعدد كبير من الألفاظ ومعانيها، أو القدرة على التواصل مع الآخرين.[3]

و عليه‌ن يمكن القول بأَنّ الثروةَ اللّغوية التي يكتسبها المتعلم، يتواصلُ بها مع غيره من أجل تحقيق غايات تعليميّة تعَلُّميّة، أو اجتماعية، تلبيةً لاحتياجاته اليومية، ومن ثمة تكون قدرةُ المتعلم على استدعاءِ أكبرَ عددٍ من الأفكار، و من المفردات، والجمل استجابة لموقف ما.

فالرصيد اللّغوي إذن هو ثروة لغوية معجمية ، يكتسبها الفرد من خلال مراحل تعلمه، تتمثل في عدد الكلمات التي يمتلكها فتصبحُ جزءًا من مدَّخراتِه المعرفية، يستطيع من خلالها التواصل مع الآخرين متى اِحتاج إلى ذلك.

المطلب الثاني: مكونات الرصيد اللّغوي

يتضح معنى الرصيد اللّغوي من خلال تجزئته إلى مكوِناتٍ أساسية من جوانب عديدة [4]:

1/ الجانب اللّفظي :وذلك بالقدرة على إنتاج أو توليدِ أكبرِ عددٍ ممكنٍ من الألفاظ.

2/ الجانب الفكري : و ذلك من خلال القُدرة على إنتاج أكبر عددٍ مُمكن من الأفكار.

---

[1]- مسعى أحمد عمار ، الرصيد اللّغوي الإفرادي في كتاب اللّغة العربية المقرر للسنة الرابعة ابتدائي، دراسة تحليلية نقديّة ، صرك 65 [1]

[2]- ربيع كيفوش ، الحصيلة اللّغوية وفق المقاربة الكفاءات، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا ، مقدم لنيل شهادة الدكتوراه ، 2013 _2014

[3]- المرجع نفسه ص: 56.

[4]- الحصيلة اللّغوية وفق المقاربة بالكفاءات ، مرجع سابق،ص :57_58.

3/الجانب التعبيري: ويكون بالقدرة على صياغة أكبر عدد ممكن من الجمل والعباراتِ التامة المعنى ، ذات أفكار مختلفة.

4/ الجانب الإرتباطي : و يكون بإنتاجِ أكبر عدد من الكلمات التي تعبِّر عن علاقات معينة.

فالرصيد اللّغوي لا تظهر أهميته –مهما بلغ من الثراء– ،ما لَم يكنْ المتعلمُ قادرا على صياغة و تركيبِ و سبكِ و ربط المفردات اللّغوية المكتسبة، على نحو سليم، طبقا للقواعد و المقاييس اللّغوية المتعارف عليها في اللّغة الواحدة.[1]

وعليه نستخلص أنّ الرصيدَ اللّغوي ليس مجردَ تمكينِ المتعلم من اللّغة و إتقان نحوها و أساليبها و معجمها ، بل يكون مقترنا بممارستها في الواقع المَعيش، و في ميادين العلم و المعرفة، لتحقيق أهداف و غايات مسَطرة سلفا.

_دور الكتاب المدرسي في تنمية الرصيد اللّغوي للمتعلم

يُعدُّ الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية ، رغم تعدُّدِ الوسائل و الوسائط التعليمية الأخرى، بالنظر إلى أدواره التربوية والتعليمية والتثقيفية، لِما يتضمنه من معارف مدرسية تساعد المعلم أثناء تخطيط مراحل الدرس، التي تساهم في بناء الحصيلة المعرفية لدى المتعلم، خاصة في المرحلة الابتدائية من تعليمه، وذلك لما يحتويه من نصوص هادِفة تفيده. و يَحظَى الكتابُ المدرسي بأهمية كبرى لعلاقته الوطيدة بالنظام التربوي، باعتباره أداة لتصريف مكونات المنهاج التعليمي، وهو أحد المدخلات لدراسة النظام التربوي وتقويم عناصره، وأهدافِه التربوية، ومقوماته الأساسية (فهو يعكس فلسفته الاجتماعية وغاياته وأهدافه، و يمثل أحدَ المجالات الدّالة على خصوصية هذا النظام بما ينقله من معارف وعلوم وثقافة، من مشروع ورؤية اجتماعية

[1]- الحصيلة اللّغوية وفق المقاربة بالكفاءات ، مرجع سابق،ص 57

وثقافية، وما ينسج من علاقات بين المتفاعلين المؤثرين والمتأثرين بالحقل المدرسي)[1].

ولا يجوز لاحد ممن ينتسب إلى ميدان التربية والتعليم أَنْ يجهل أهمية الاِطلاع على أسس اِختيارِ الكتاب المدرسي وحسنَ توظيفه في العملية التعليمية التعلمية بشكل علمي و صحيح، يحقق غايات بنائه العلمي والبيداغوجي.

_تعريف الكتاب المدرسي :

غالباً ما تستعملُ لفظةُ الكتاب مقرونةً بوصف **المدرسي**، تَمْيِيزاً له عن باقي الكتب المعرفية و الثقافية الأخرى، فرغم تعدد تعاريف الكتاب المدرسي و تنوعها، فإنها تجمع على اعتباره إحْدى الركائز الأساسية للعملية التعليمية التعلمية، فقد عرفه "المنهل التربوي " بكونه "الوعاء الذي يحوي المادةَ التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة، أو إحدى الأدوات –على الأقل– التي تستطيع أن تجعلَ التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا"[2]

فهو الوسيلة التي تضم –بطريقة منظمة– محتوى الدرس و مراحلَه، و منهجيةَ التدريس و مختلف الأنشطة الموجهة للمتعلم ن و تمارينَ تسمح بتقويم المتعلم للتأكد من مدى تحقق الأهداف الإجرائية، والكفايات المتعلقة بالمادة المدرسة .

"الكتاب المدرسي أداة تعليمة ، أو وسيلة تربوية من أهم الوسائل التعليمية ضمن عناصر المناهج الدراسية، فهو تفصيل و توضيح عملي لما يقترحه المنهج، ومساعد

[1]- محمد المنصف حاجي،الكتاب المدرسي و النظام التربوي ، سلسلة علوم التربية منشورات الجامعة التونسية ، 1986 . ص :7

[2]- عبد الكريم غريب،المنهل التربوي،منشورات عالم التربية،مطبعة النجاح الجديدة،ط 2006،ج 2 ص:575

قوي في إكساب المتعلم الحقائق العلمية المنظمة، ووسيلة في يد المدرس لتنفيذ المقررات الرسمية بمستواها و محتواها المحددين ".[1]

والخلاصة، أن الكتابَ المدرسي بحكم أهدافه و بنائه بناء تربوياً هادفا ، وفق سياق ديداكتيكي، فإنَّه مرجع أساسي في العملية التعليمية التعلمية _ متوفر في كل وقت _ حيث يستطيع المتعلم الرجوع إليه، للمطالعة والاستزادة، فضلا على التهيؤ للاختبارات الفصلية و الامتحانات الرسمية، وبناء تعلمات جديدة.

(كما يساعد المعلم على التخطيط لعملية التدريس، وعلى تحديد الأساليب التي يجب أن يتبعها ضمن إستراتيجية معينة، بما يحقق أهداف المناهج. فهو يزيد من اعتماد الطالب على نفسه و وجود الكتاب يقلل من الاعتماد على المعلم كمصدر وحيد لاكتساب المعلومات).[2]

و هو أيضا، يُكسب المتعلم مهارات التفكير والتحليل والاستنتاج، ويساهم بتعريفه للثقافات المجتمعية و البيئية ، توسيع مدارك المتعلم، ومن ثمة مساعدته على تكوين الاتجاهات والقيم التي تُسهم في إعداد عناصر فعّالة في المجتمع، للمحافظة عليه والنهوض به.

* **أهمية الكتاب المدرسي و دوره في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم:**

رغم تعدُّدِ الوسائل التعليمية الأخرى المعتمد ة، في العملية التعليمية، إلاّ أنّ معظم المهتمين بالبيداغوجيا المعاصرة والباحثين التربويين أجمعوا على أهمية الكتاب المدرسي في الوقت الراهن، نظراً لعلاقتهِ الوطيدة بالنظام التربوي، باعتباره أداة لتصريف مكونات المنهج التعليمي، (فهو يعكس فلسفته الاجتماعية وغاياته وأهدافه

[1]- محمد بن الحاج،الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية، دفاتر التربية و التكوين ، العدد 3 2010

[2]- بن صيد بورني سراب،حلفاوي داود وفاء،دليل إستخدام كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017_2018،ص:7

يمثل أحد المجالات الدالة على خصوصية هذا النظام بما ينقله من معارف و علوم و ثقافة،و ما ينتج من علاقات).[1]

الكتاب المدرسي أهم مصدر من مصادر المعرفة التي يعتمد ها التلميذ في تعلُّمه فهو وسيلة هامة في تعليم التلميذ و تثقيفه وإثراء رصيده اللغوي، كما أنه ينمّي قدرته على التفكير، ويساعده على التحكم في كفاءات الاستماع، و التعبير والكتابة و توظيف القراءة الصامتة توظيفا فعالا، واستخدام القراءة الجهرية اِستخداما وظيفيا وعليه، تتم

تنمية مهارةِ القراءة بجودة النطق، وحسنِ الأداء مع الفهم، كما يساهم الكتاب المدرسي في إكساب المتعلم ثروة لغوية يوظفها في كتابة نصوص سردية، في وضعيات تواصلية دالة. كما يغرس الكتاب قيماً دينية، إنسانية، أخلاقية ووطنيّة، إتاحة فرصة للمتعلم ليقوّم نفسه. [2]

و عليه ، يمكن القول بأنّ دور الكتاب المدرسي يتجلى في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ من خلال تمكينه من التعبير السليم، الذي يعتمد على سلامة الذوق و جمال التعبير، و على صياغة أفكاره بألفاظ محددة مفهومة، و تركيب تلك الألفاظ و ربطها بمدلولاتها و نطقها نطقا صحيحا .[3]

و تكمن أهمية الكتاب المدرسي في ما يلي:

- يلازم التلميذ في مسيرته التعليمية التعلمية.

[1]- حاجي محمد المنصف، الكتاب المدرسي و النظام التربوي، سلسلة علوم التربية منشورات الجامعة التونسية، 1986، ص:8

[2]– بن صيد بورني سراب، المرجع السابق، ص7:

[3]– زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية ،د،ط،دار المعرفة الجامعية، ص:28_30

- يحدد للمعلمين ما ينبغي تدريسُه، و ما يحتاج إليه المتعلم حسَب سنّه و مستواه الثقافي.كما يراعي البعد الزماني، والمكاني لشخصية المتعلم، وكذا شروط التعلم الحسي، و العقلي، والوجداني، و يهتم بالكيف، من أجل ضبط الكم المعرفي.[1]

و منه يمكن أن نستخلصَ مِمَا سبق أنّ وجودَ المعجم الِارتفاقي ضروري في الحياة التعليمية للتلميذ، وذلك لأنه بحاجةٍ ماسّة له باعتبارهِ من الوسائل الفعّالة في التعليم من خلال المُعجم المدرسي الذي يمكِّن المتعلمين من(اِكتساب ألفاظ جديدة ، بإدراك معانيها، ومعرفة كيفية استخدامها في سياقات مختلفة، كأساليب متنوعة. كما يوسع خبرة التلميذ المعرفية والعلمية والثقافية بشتى المعلومات التي يقدمها له، والتي تتمثل خصوصا في الملاحق التي تتضمن أهم قواعد اللغة العربية،أعلام الدولة و خرائطها وبعض اللوحات...)[2].

[1]– صالح بلعيد،في قضايا التربية، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، ط1،2009،ص:151.

[2]– دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللّغوي و المعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى،نادية زيد الخير،مخبر الموسوعة الجزائرية المسيرة،مجلة الممارسات اللّغوية،المجلد 12،ع4،2012،ص:177_178

المبحث الثاني: الاكتساب اللغوي لدى الطفل

المطلب الأول: مفهوم الإكتساب

1 – تعريف الاكتساب

أ – لغة :

الكسب:طلبُ الرزق ، و رجل كَسُوبٌ يكْسِبُ : يطلب الرزق ، وكسّاب ، اِسم للذئب وكسيب...كَسَّاب،فعّال ، من كسَب المال. [1]

ويقول أبوُ بكر الرازي في الإكتساب((ك،س،ب) الكَسْبُ: طلب الرزق وأصلُه الجمعُ، و بابه ضَرَبَ. وكسَبَ واكتسب، بِمَعْنًى. وفلانٌ طيّبُ الكسْب والمَكْسِبة، بكسر السين. والكِسْبَة. بِكسْر الكاف، كلُّه بمعنًى. و كسبتُ أهلي خيراً. وتكَسّب، تكَلّف الكسبَ)[2]

اصطلاحا:

تعريف مفهوم الإكتساب ينصب على مفهوم حصول المعرفة أو الخبرات، أو المهارات عن طريق التعلم والتجربة. ويشيرُ مصطلح الاكتساب إلى عملية تجميع المعرفة، ومن خلال الخبرة العملية والتفاعل. وبذل فهو(عملية فطرية يقوم بها الطفلُ دونَ قصد ، أو اختيار، وتكون في سياقٍ غيرِ رسميٍّ باكتساب اللغة وبممارستها".[3]

وهذا في المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل، منذ لحظة الولادةِ حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولِد فيه، يستعملها غالبا حينما يصلُ إلى السنة الرابعة ، أو الخامسة من عمره على الأكثر، بمعنَى، أنّ الطفلَ منذ ولادتِه، وبلوغه مرحلة التحصيل يكتسب معجم بيئته.[4]

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مادة كسب ، تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، ج5، ص:315.

[2]- أبوبكر الرازي، مختارالصِّحاح، دار الرضوان. حلب– سوريا. ط:2005ص:389

[3]- علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي، مكتبة لبنان ط1، ص:55.

[4]- حلمي خليل،دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية:12

و هناك من يعرِّف الاكتسابَ على أنّه: "زيادةُ أفكار الفردِ أو معلوماته، أو تعلمه أنماطًا جديدة للاستجابة، أو تغيّرُ أنماطِ استجاباته القديمة".[1]

يمكن القولُ أنّ الاكتساب اللغوي يؤدي دوراً هاماً في العملية التعليمية التعلمية، حيث يستطيع المتعلمُ من خلاله تفسيرَ الظواهرِ وفهمها ، ويستطيع أنْ يميز بين الدلالات المختلفة للألفاظ في سياقاتها ، كما يمكنُه إصدارُ الأحكام، وهذا عبر مراحل تنامي رصيده المعجمي من خلال نموِّ هالعقلي الذي يناسب مراحل تعليمه و يمكنه من اِستيعابِ المتعلَّمَات الجديدة.

المطلب الثاني: الاكتساب اللغوي في مرحلة التعليم الابتدائي

1 – مفهوم التعليم الابتدائي:

إذا ذُكرَ اِسمُ التعليم الاِبتدائي، أو المرحلة الاِبتدائية، يتَّجِهُ الذهن مباشرة إلى تلك التي تستقبل الأطفالَ، في سن الخامسة أو السادسة والتعليم الابتدائي "هو جزء من منظومة التعليم التي بذاتها جزء من منظومة أكبر ، وهي منظومة المجتمع،الذي يقوم التعليم بخدمته وتحقيق أهدافه، ويجب أن يشكل نظرياً وعلميّاَ وحدةً عضوية متكاملة ، نجد فيها مراحل التعليم وأهدافها جميعا[2]"

حيث تعد المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى للمسار التعليمي والفكري ويُمكنُ التأكيد على أنها من المراحل المهمة في حياة التلميذ.

فالمرحلة الاِبتدائيّة في معظم البلدان النامية،هي فترة للتعليم الأساسي(بطوريه الابتدائي والإكمالي) الذي تتراوح مدته بين ستٍّ ، وعشرِسنوات. وهي الفترة الإلزامية التي تمثل

[1]- مرهف كمال الجاني،معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج1،ص:6

[2]–عبد الغاني عبود وآخرون، التعليم في المرحلة الأولى، واتجاهات تطوره، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط،1 ، 1994 ص:52.

الحدَ الأدنى من التعليم النظامي الذي تستطيع الحكومات أن تُ وَمِّنَه لجميع أفرادها بالتساوي، ولهذا، فإن التعليم الابتدائي هو "مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمدرسَ على طريق التفكير السليم، وتؤمِّن له حدّاً أدنَى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيُّؤِ، للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج"[1]

و المرحلة الإبتدائية، هي مرحلة من التعليم الأساسي الإلزامي ، وقد أقر القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008، المتضمن للقانون التوجيهي للتربية الوطنية من خلال مواده، 10، 11، 12، 13 14 الحقُّ في التعليم لكل جزائري أو جزائرية، دون تمييز قائم على الجنس أو الوضع الإجتماعي أو الجغرافي، ولكي تُجسِّدَ الحقَّ في التعليم بتعميم التعليم الأساسي ، وضمان تكافُؤ الفرص فيما يخصُّ ظروفَ التمدرس ومواصلة الدراسة بعد التعليم الأساسِي ، ويكونُ التعليم إجبارياً لجميع الفتيات والفتيان البالغين من العمر ست(6) سنوات إلى ست عشرة (16) سنة كاملة . (education .gov.dz)

وقد أُعِيدتْ هيكلةُ التعليمِ الأساسي ، سنة 2003/2004 كما يلي: 5 سنوات في المرحلة الإبتدائية، وينتهي بامتحان نهاية المرحلة، حيث يسمح للتلميذ الحاصل على شهادة النجاح بالانتقالِ إلى المتوسط، وهذا في كلٍّ من المدارس العمومية، و المدارس الخاصة المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية إلا أنّه قد تم إلغاء شهادة التعليم الإبتدائي عام 2022- واعتمدت معدلاتُ الفصولِ الثلاثة، لانتقال إلى المتوسط، على أن يتم تعويضُ هذا الإمتحانِ بآخرَ، لتقييم مكتسبات التلميذ ابتداء في العام 2023.

أهمية التعليم الابتدائي:

لقد تحدث الكثير من المشتغلين والمهتمين عن أهمية هذه المرحلة من التعليم باعتبارها مرحلة حسّاسة ،ومن بينهم "الذكتور تركي رابحن الذي يرى أن " التعليم الابتدائي أو الإجباري يعدُّ من أهمِّ مراحل التعليم على الإطلاق، لأنه يتناول جميع

[1]- المرجع السابق. ص:52.

أبناء الشعب في رحابهِ، فيعمل على صهرهم في بوتقة واحدة، هي بوتقة القومية والشخصية الوطنية للأمة، ومن هنا، كانت أهميته لأنه يكون القاعدة الأساسية للمواطنة السليمة[1]"

و منه يمكن القول أن التعليم الإبتدائي هو أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطفل في حياته الدراسية يعتبر القاعدة الأساسية لمواصلة تعليمه.

ب-أهداف التعليم الابتدائي:

يهدف التعليم الابتدائي إلى إثراء المتعلم بمختلف المعارف والعادات والقيم التي يجب عليه أن يكتسبها في هذه المرحلة وصولا إلى اجتياز شهادة التعليم الابتدائي بهدف الانتقال إلى مرحلة أخرى ألا وهي مرحلة التعليم المتوسط، ولكي يتم هذا يجب على مدرسة التعليم الابتدائي تسيطر عدة أهداف من أجل نجاح هذه العملية وهي كالتالي[2]:

-تزويد التلاميذ بأدوات التعليم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب.

-منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تضمن المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تمكن التلاميذ من:

-اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم.

-تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك.

-التشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع.

-تعلم الملاحظة والتحليل والاستبدال وحل المشكلات وفهم العالم الحي والجامد، وكذا السير و التكنولوجية للصنع والإنتاج.

-تنمية إحساس التلاميذ، وصقل الروح الجمالية، وروح والإبداع والنقد لدبيهم.

---

[1]-تركي رابح، أصول التربية، لطلبة الجامعات والمنشغلين بالتربية والتعليم الجزائر،1882 ، ص:97.

[2]- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، :.24

-التمكن من التكنولوجيات الجديدة للإعلام والإِتصال وتطبيقاتها الأولية.

-العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم نموا منسجما وتنمية قدراتهم البدنية واليدوية.

هذه هي أهم الأهداف التربوية والتعليمية التي يجب على المدرسة الابتدائية تحقيقها من أجل ضمان نجاح المنظومة التربوية من جهة، ونجاح المنهاج التعليمي من جهة أخرى.

2- الاكتساب اللغوي في التعليم الإِبتدائي:

مما يميز دور المدرسة التربوي والتعليمي بصورة مقصودة وهادفة ملتزمة بأهداف التربية والتعليم ومرتبطة بمنهاج تربوي مخطط له ولا يقف دورها فقط على تنمية الاتجاهات الإيجابية للفرد وإنما يتعدى ذلك إلى تزويد الطفل بالمعارف والمفاهيم[1].

وتعرف المدرسة بأنها: " ليست مجرد اِمتداد للبيت، أو مجرد إدارة لتعديل السلوك الذي يكتسبه الطفل في البيت، فالطفل في المدرسة يتعلم أشياء جديدة، ونظراً للدور الهام الذي يلعبُه كل من المدرس والمدرسة يجب توجيه عناية خاصة في اختيار الذين يقومون بالتدريس وبخاصة في المرحل الأولى في الدراسة[2]."

كما أنها تهدف إلى تكثيف وتطوير عملية التلقين والتثقف الاجتماعي، وإخضاع المؤسسة إلى نظم مدروسة، ترتقي بها عن العفوية، فالناشئ يكتسب ما يكتسب من مهارات اللغة فيها على نحو مكثف ومنظم ومتوازن ومتدرج ومستمر.[3]

كما تعد المدرسة من العوامل القوية والمؤثرة التي تعمل على ربط الفرد ببيئته ومجتمعه وهذا من خلال تبليغها للغة المجتمع الذي نشأ فيه الفرد وثقافته، وهي قادرة على إعداد

---

[1]-بوشنتوف ابتسام و غزالي فاطمة، اكتساب اللغة العربية عند الطفل المرحلة الابتدائية في ضوء الطريقة بنوية السمعية البصرية ، جامعة أدرار ، 2023/2022، ص:36.

[2]- المرجع نفسه، ص:37.

1-ينظر المعتوق أحمد محمد،الحصيلة اللغوية ، المجلس الوطني الثقافي والفنون، الكويت، 1996م، ص 24.

الفرد في الشخصية المتميزة المرتبطة ببيئته ومجتمعه، و يكون هذا خاصة من خلال ما تلقنها للأطفال من قيم ومعايير و سلوكيات التي عادة لا تخرج عن الإطار العام للمجتمع الكبير المتمثل في الدولة خاصة و أنّ عادة ما تكون المادة المقروءة في المدرسة[1]

وهذا ما يجعل العلاقاتِ الاِجتماعيةَ بين الأفراد تتسم بالألفة والمحبة في المجتمع الذي يعيشون ويتفاعلون فيه. وقد عملت المدرسة الجزائرية منذ عهد الاستقلال على محاولة إحلال اللغة العربية في المدارس محل اللغة الفرنسية من خلال مشروع التعريب الذي سعت إليه تماشيا مع الاختيار الوطني للدولة الجزائرية.[2]

ومن خلال ما سبق، لا بد من الإشارة إلى شيء جدير بالذكر، هو أن الطفل في الأسرة يتعلم لغتَها سواء أكانت العربية العامية، وعندما يذهب إلى المدرسة حتما سيجد لغة قد تختلف عن لغة الأسرة، والتي كان يتعامل بها و يمارسها، مما يجعله في حيرة وهذا ما قد يفقده الاتصالَ تلقائيا في محيطه المدرسي، ومن هنا كان لزاماً على المدرسةِ أن تعملَ وفْق الواقع الذي يترعرع فيه الطفل، كما ينبغِي أن تكون فعَّالة ملتحمة بالحياة الواقعية، أي إن المدرسة ينبغي لها أنْ تُعينَ التلميذَ على اكتساب خبرات شخصية، ليبني وفْقها المفاهيمَ التي سوف تمكنه من اِستيعاب الواقع، ومن ثم تعديل سلوكه.[3]

[1]– الأمرية رقم 76 – 35المؤرخ في 16أفريل 1976م، الباب الثالث، الفصل الأول، المادة 125.

[2]– بوشنتوف ابتسام و غزالي فاطمة، اكتساب اللغة العربية عند الطفل المرحلة الابتدائية في ضوء الطريقة بنوية السمعية البصرية، المرجع السابق، ص28.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.(بتصرف)

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة الرصيد اللغوي في كتاب السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي

المبحث الأول :بطاقة فَنيَّة في الكتابِ المدرسي " كتاب اللغة العربية "

المبحث الثاني : جَرْدُ المُعْجم، وعرضُه بالتحليل والإحصاء.

المبحث الثالث : طبيعةُ المعْجمِ الإرتفاقِي في كتابِ اللغة العربية، للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، وشروطُ الرصيدِ اللُّغوي في المرحلة الإبتدائية.

المبحث الأول :

بطاقةُ فنيةٌ للكتابِ المدرسِي " كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة اِبتدائي "

الكتاب المدرسي كما سبق تعريفهن هو أداة تعليمية تُستخدم في جميع مراحل التعليم، من الابتدائي حتى الثانوي،و يعد بمثابة مرجع أساسي للمعلومات و المفاهيم في مختلف المواد الدراسية، يستخدمه الطلاب و المعلمون و على حد سواء.

و هو الكتاب المقرر رسمياً من قبل السلطات المعنية و يشتمل على حقائق أساسية استقرت في مجالها لتكَوِّن ما يُسمى برصيد المعرفة في هذا المجال[1].

من خلال هذا المبحث سأولي الاهتمام، لمحتوى كتاب اللغة العربية ، للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، من حيث الشكلُ و المضمونُ، المنهجُ، و عددُ النصوص و أنواعُها، للتعرف على أهم نقاط القوة والضعف لمحتوى الكتاب المدرسي من خلال هذه النصوص.

و يعد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الاِبتدائي وثيقة تعليميةً يُتَرجَمُ فيه المنهاجُ ترجمة صحيحة من حيث ثراء وتنوع محتوياته،و يحتوي على برنامج وزارة التربية الوطنية المقررِ تقديمُه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي،من أجل نقل المعارف و المهارات المسطرة، وتنمية الكفاءات لهذه الفئة من المتعلمين.

وصف الكتاب من حيث الشكل:

المستوى : السنة الرابعة من التعليم الاِبتدائي

عنوان الكتاب: اللّغة العربية

مؤلفو الكتاب: (مفتشة التعليم الاِبتدائي) بن الصيد بورني صراب _(مفتشة التعليم الاِبتدائي) بوخبزة آمال_ (مفتشة التعليم الاِبتدائي) قيطاني موهوب ربيعة _ بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي

[1]- دليل استخدام كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، مرجع سابق، ص 4

دار النشر و الطبعة و السنة: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسة _ 2022/ 2023

عدد الصفحات : 143 صفحة من الحجم الكبير.

عدد النصوص :23 نصا

الألوان و الرموز التي على واجهة الكتاب:

واجهة الكتاب طغى عليها اللون البنفسجِي، كُتبَ في أعلى الصفحة شعار الدولة: **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**، و تحتها مباشرة **وزارة التربية الوطنية** ، داخل إطار لونه أحمر قد كتب على الواجهة جملة من كلمتين، عَنونة للكتاب : **اللغة العربية** باللون الأبيض، و بحجم كبير، في أسفل الصفحة لإظهارها . بجانبها من الجهة اليمنى كتب رقم: **4** أربعة، تحديدا للسنة الرابعة، و أسفله كتبتْ كلمة **(إبتدائي)** باللون البنفسجي، داخل شكل خماسيٍّ أخضرَ فاتحِ اللون تفسيرا لكون السنة الرابعة جزءاً من السنوات التعليمية الخمسة في الطور الابتدائي ، ويتوسط الصفحةَ رسمٌ قريبٌ، يمثل تلميذا على يمينه تلميذة، و على يساره زميل له، والكل بملامح تدل على السعادة و الفرح و الإستمتاع، و بمظهر حَسَن، وهم يقومون بالمطالعة، دلالة على أنّ التعليم ليس مقتصراً على جنس محدد، بل هو لكلا الجنسين إناثا و ذكورا.

أما الرسم البعيد، (الخلفية)، فيمثل رفوفاً لمجموعة من الكتب، و ما ذلك إلا دليلٌ على أنّ التلاميذ داخلَ المكتبة، ما يوحي بأنّهم في وسط تعليمي. إذن، فالصورة توحي بضرورة المطالعة وأهمية الكتاب في حياة الفرد. كما أحيطت الصورة بأقوا س ملونة، تباينت ألوانُها بين الأخضر والبرتقالي، فنجد من الجهة السُّفلى خطين باللّون الأخضر الدّاكن والبرتقالي الفاتح. و من الجهة العليا، نجد خطين باللّون الأخضر الفاتح و البرتقالي الفاتح.

أما من حيث العلاماتُ التشكيليَّةُ فالواضحُ هو الاستعمالُ الكثيرِ للخطوطِ المنحنية الإنسيابية التي ترمز إلى السهولة و اليسر.

الغلاف الخارجي: الكتابُ من الورق السميك الأملس، و قد صَدَرَ هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، للسنة الدراسية 2023/2022 في جزء واحد، من حجم 20×28 سم وسمكه 1سم،يبلغ عددُ صفحاتِه مائة و ثلاث و أربعين صفحة.(143 صفحة) .

أما بالنسبة إلى ورق المتن، فهو ورقٌ أبيضُ اللون، كتبت عليه البياناتُ الموجودة في الغلاف الخارجي مع وجود تغيرات، العدد(**4**) كتب باللون الأبيض ، في دائرة خضراء من جهة اليسار يأتي بعدها مباشرةً عنوانُ الكتاب: (**اللغة العربية**) الذي كتبَ باللون الأحمر، و كتب تحته باللون الأسود المستوى المستهدف: **السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي.**

يليه إطار أسود اللون، يتضمن لجنة التأليف المكونة من :

إشراف و تنسيق: بن الصيد بورني سراب.

تأليف كل من: بن الصيد بورني سراب : مفتشة التعليم الإبتدائي، قيطاني موهوب ربيعة مفتشة التعليم الابتدائي، بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي، بوخبزة أمال مفتشة التعليم الإبتدائي.

و في أسفل الصفحة وضع رمز دار النشر، المتمثلة في **الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،** سجلت بعدها مباشرة **السنة الدراسية 2023/2022،** وفي الصفحة نفسها من الخلف نجد قائمة الفريق التقني في إطار مستطيل و جاء فيه:

التصميم و التركيب: شكرون حسان.

معالجة الصورة : قاسي و علي يوسف ، موزاي عبد المنعم.

الروسومات : بلعيد خالد.

و في آخر الكتاب وضع رمز مؤسسة الطبع (o .n.p.s) وسنة الطبع: 2023/2022–كما تم تحديد سعرِ الكتاب والمتمثل في (240 دج)، أما في متن الورقة التي سبقتها فقد جاء فيها تحديد مؤسسة الطبع، وتاريخ طبعة الكتاب. و الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2017.

كما كتب تحته مباشرة : **كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية** ، تحت رقم:667/م.ع/17، و في الأخير سجل ما يدل على الديوان، بعبارة: **جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.**

● **دراسة سيميائية للغلاف الخارجي لكتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:**

1/ تحليل محتوى الغلاف:

●**الصورة:**

– **محتوى الصورة:** تظْهر الصورة مجموعةً من الأطفال و هم يقرؤون و يطالعون في بيئة تعليمية ممتعة.

– **الألوان:** تَستخدِم ألوانا زاهية و جذابة تناسب عمر التلاميذ، و تمثل موضوعات الكتاب.

– **الأسلوب:** أسلوب الصورة واقعي يعكس محتوى الكتاب.

●**الخط:**

– **نوع الخط:** الخط كان واضحاً و قابل للقراءة، ويختلف باختلاف الهدف التعليمي والمهاري.

– **حجم الخط:** حجم الخط مناسب لمستعملي الكتاب.

– **لون الخط:** يتناسب لون الخط مع ألوان الصورة و الغلاف.

●**التخطيط:**

–**توزيع العناصر:** توسيع العناصر متناسق و مريح للعين.

– **مساحة العناصر:** تتناسب مساحة العناصر مع أهميتها.

●**العنوان:**

– **وضوح العنوان:** العنوان واضح و مباشر.

–**جاذبية العنوان:** يجذب العنوان انتباه التلميذ.

– **دلالة العنوان:** يعكس العنوان محتوى الكتاب بدقة(متعلمات نصوصية، معجم الأَساليب).

●**شعارات أو عبارات إضافية:**

لا توجد شعاراتٌ أو عباراتٌ إضافية على الغلاف.

أما اِسم المؤلف(أسماء أعضاء لجنة التأليف) المؤلف فقد ورد واضحًا.

2/ تحليل الألوان:

تؤدي الألوانُ دورا هامًا في جذب انتباه التلميذ ، و تحفيزه على قراءة نصوصِ كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، فلكل لون دلالة و معانٍ معينة ، تؤثر في مشاعر التلميذ وآرائه فيما جاء بين دَفَّتَي الكتاب.

-واجهة الكتاب ملونة **باللون البنفسَجي** و هو لونٌ مركبٌ من درجتين أساسيتين هما : الأحمر و الأزرق، مما يمنحهُ دلالاتٍ رمزية، ومعانيَ ثقافية غنية متنوعة، تختلف باختلاف السياقات.

- ارتبط اللون البنفسجي تاريخيا بالمَلَكِية و الفخامة والسلطة، حيث كان يستخدم في ملابس الملوك و النبلاء في العديد من الحضارات، مثل مصر القديمة و بلاد فارس و أوروبا، كما يدل على الثراء و الترف، و يمثل الإلهام و التأمل، و الحب و العاطفة، و يضفي شعورًا بالغموض والجاذبيبة والسرية، و يدل على الإثارة والتشويق، و هو لون ملهم يحفز على الإبداع والابتكار كما يرى دارسو خصائص الألوان.

-يضفي اللون البنفسجي شعورا بالتوازن و الإنسجام و الهدوء، كما يدل على التفاؤل و الأمل وهو لون أنثويًا يرتبط بالجمال و الرقة.

أما **اللون الأبيض** الذي كتب به عنوان الكتاب فغالبا يدل على النقاء و البراءة و الطهارة، و يدل على النظافة و الصحة، و كذا يمثل مصدر الضوء و النور، و هو رمز للخير و التفاؤل والأمل و هو بداية جديدة و نهاية للظلام.

-**اللون الأبيض يوحي** بالبساطة و الهدوء و السكينة، كما يدل على المساواة و العدل.

- هناك أقواص في واجهة الكتاب تباينت ألوانُها بين الأخضر و البرتقالي، **فاللون الأخضر** يدل على الطبيعة و البيئة بشكل أساسي، و على النضارة و الحيوية، و يستخدم لخلق شعور بالراحة و الاسترخاء.

– يرتبط **اللون الأخضر** بالصحة و العافية، و يدل على النمو و التطور، و يضفي شعورا بالسلام و الأمان و الهدوء، كما يدل على التوازن و الانسجام، و يمثل **اللون الأخضر** الخصوبة و الأمل و التجديد.

– أما **اللون البرتقالي** فهو لون غني بالمعاني و الدلالات السيميائية المتنوعة، و يعرف بلونه الدافئ والنابض با لحياة، مما يجعله مرتبطًا بالطاقة والنشاط والحماس، غالبا ما يُستخدم في التصميم للتعبير عن الحركة و المرح والإثارة، و يرمز **البرتقالي** إلى الإبداع و السعادة و التفاؤل و المشاعر الإيجابية، وعليه ، فإن الألوان كانت منسجمة، وخدمت مقاصد النصوص المعرفية والبيداغوجية، والنفسية.

المبحث الثاني:جرد المعجم وعرضه بالتحليل والإحصاء.

أ –تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي .

– الإطار العام لمحتوى الكتاب :

كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم الاِبتدائي يشتمل على ثمانية مقاطع تعليمية تعالج محاور القيم الإنسانية ، و الحياة الاجتماعية ، و الهوية الوطنية ، والطبيعة والبيئة والصحة و الرياضة، والحياة الثقافية و الإبداع والابتكار ، والرحلات والأسفار ، معبرةً عن واقع وبيئة المتعلم المعيشة،وتطلعات مجتمعه في مختلف مجالات الحياة ، والتي من شأنها أن تجعل هذا الكتاب وسيلة لتفتُّح المتعلم على الآخر ، والاعتماد على النفس ، ويكون كل مقطع نصيٍّ وعاء تُعالج ضمنه ميادينُ اللغة الأربعة : ميدان فهم المنطوق ، وميدان التعبير الشفـهي، وميدان فهم المكتوب، و ميدان التعبير الكتابي .وينتهي كلُّ مقطعٍ بمشروع و نشاطِ إدماجٍ ، تقويم لتوظيف المكتسبات، قصد بناء الكفاءاتِ المستهدفة .[1]

ـ فهم المنطوق : يهدف إلى صقل حاسة السمع، و تنمية مهارة الاِستماع، و توظيف اللغة من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير، ذي قيمة مُضمَّنة، تدور أحداثه حول مجال الوحدة مناسب لمعجم المتعلم اللغوي. [2]

و يجب أن يتوفر في المنطوق عنصر الاِستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ، ولكن لا يعنيه أن تُنفّذَ، فلا يسعى لتحقيقها ، و هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق ، لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب . [3]

– **ميدان التعبير الشفـهي :** التعبير الشفهي أداةٌ من أدوات عرْض الأفكار ، و وسيلة للتعبير عن الأحاسيس و إبداء المشاعر ، كما أَنه يحقق حُسنُ التفكير ، و جودة الأداء

1- بن صيد بورني سراب دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ،ص4.

2– طبيعة الرصيد اللغوي و اثره في إنماء مكتسبات المتعلمين ، دراسة وصفية و تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي _ مذكرة تخرج شهادة ماستر ،جلال فدوى ص: 52 سنة التخرج.

3_ دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الرجع السابق،ص :18

عن طريق اختيار الألفاظ و ترسيخها و الربط بينها ، وهو أداة إرسال المعلومات والأفكار ، ويتخذ شكلين (التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي).[1]

و التعبير الشفهي هو أن يَقدِرَ الإنسانُ على أداء ما في عقله ونفسه من معانٍ و أحاسيس بعبارات واضحة صحيحة، فهو إذنْ، نشاط لغوي، ينقُل المتعلم من خلاله ما يشعر به ويشاهده ويفكر فيه، إلى ألفاظٍ أو جملٍ أو تراكيبَ أو نصوصٍ. ونشاط التعبير الشفوي يسعى إلى اكتساب المتعلّم النسقَ اللّغوي و مساعدته على استظهاره عن طريق إرسال البنيات الأسلوبية و التركيبية و الصرفية و المعجمية.[2]

ـ ميدان فهم المكتوب : ويهدف إلى إكساب المتعلم المهارات القرائية و الفهم و المناقشة ، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة المركبات (الفهم ،إعادة البناء، و استعمال المعلومات، و تقييم النص)، فمن خلال النصوص المكتوبة يثري رصيده اللغوي ، ويحقق أهدافا تعلمية(لغوية تواصلية، إبداعية، نقدية)

ميدان التعبير الكتابي: التعبير الكتابي يتمثل في القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم و بأسلوب منطقي منسجم واضح ، تُتَرجمُ من خلاله الأفكارُ والعواطف والميول، هو الصورة النهائية لعملية الإدماج، تتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية التي يمارسها المتعلمون.[3]

- **وصف الكتاب من حيث المضمون:**

يستمد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة اِبتدائي مرجعيتَه من منهاج المادة الذي أقرته وزارة التربية الوطنية، و ترجمته ترجمة صحيحة و كاملة من حيث ثراء و تنوع محتوياته، بحيث عرضت فيه المفاهيم وفق نظام منسجم بناء على تجزئة المادة إلى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة و متكاملة

[1]- دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي،مرجع سابق ص :18

[2]- دليل استخدام كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص : 18

[3]- سعيد علي راير و سماح تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، دار المنهجية، ط1، 2015، ص:85

وفق مجموعة مرتبة و مترابطة من الأنشطة و المهاراتِ ، من أجل إرسال موارد جديدة قصد إنماء الكفاءة الختامية.[1]

اعتمد الكتاب على المقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية ، وبهذا كان النص (المنطوق أو المكتوب) يمثل البِنْيَة الكبرَى التي ظهرت فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية النحوية والدلالية والأسلوبية، ومن خلال إنماء كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق التعبير الشفهي، فهم المكتوب،الإنتاج الكتابي.[2]

بالإضافة إلى أن المحاور المقترحة في هذا الكتاب و المواضيع المختارة مستقاة من الواقع، أي عقل المتعلم بظواهر ملموسة محضة (القيم الإنسانية،الحياة الاجتماعية،الهوية الوطنية...)، ومن ثم وضع المتعلم في سياق لغوي، ثقافي و اجتماعي تكون لديه درجة الاستيعاب أكثر يعمل على إثراء الرصيد اللغوي عنده.

تميز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمائة من نصوص جزائرية ، تظهر فيها جليا خطّاطةُ النمط الوصفي، سهلة مشوِقة واضحة بعيدة عن التعقيد الفكري والتقعر اللغوي، مستمدة من محيط المتعلم ،كما تتميز نصوص الكتاب بالثراء و الحداثة و الوجاهة ، و تستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة كما تتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية والخطية، وتحتوي على مسهلات التعلم.

و ما نلمسه من خلال النصوص أنها عرضت بلغة سليمة و أسلوب سهل و يسير، تتماشى وقدرات المتعلم و مكتسباته ، و المعرفة العلمية و اللغوية، و النصوص يغلب عليها طابع التحبيب و التشويق و تزيد فكر المتعلم نموا أكثر.

---

[1]- دليل استخدام كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي،مرجع سابق، ص : 18

[2]- دليل الاستاذ: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،20232/2022، (كلمة المؤلفين)

كما أنّ نصوص الكتاب تهدف إلى تنمية طاقات المتعلم الفكرية السلوكية ، معزِزَةً للقيم الروحية الأخلاقية و لوطنية عاملة، على إنماء ذوقه الفني وأفقه المعرفي.

جاءت النصوص طويلةً في صفحة واحدة، تتوسطها رسومات وأشكال توضيحية، تعبر عن محتوى النص لجلب المتعلم، يتعرف من خلالها على مختلف أشكال الحروف و ضوابط الكتابة يشتمل كتاب اللغة العربية على ثمانية موضوعات ، موزعة على ثمانية محاور ، و يحتوي كلُّ محور على ثلاثة نصوص، ماعدا المحور الأخير، الذي يحتوي على نصين فقط، و قد بلغ عدد النصوص ثلاثة و عشرون نصّاً، و يتضمن النص هو الآخر مجموعة من الكفاءات المستهدفة لغوية و غير لغوية ، كالقيم مثلا، و يرافقُ كلَّ نصٍ صورةٌ تهدف إلى توضيحِ موضوع النص وتشويق المتعلم إلى ما جاء في مضامين النصوص.

يحتوي الكتاب مجموعةً من الأنشطة التي ينجزها المتعلم في القسم، و تتمثل في:

أ/نشاط القراءة:

تعد القراءة عمليةً يراد بها إيجادُ الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني.[1]

كما أنها عملية يتلقاها القارئ عن طريق حاسة البصر، ليصل بها إلى المعاني الكامنة، وهي أيضا إدراك للرموز المكتوبة ، والنطق بها ، ثم استيعابها و ترجمتها إلى أفكار، و فهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع ما يقرأ و الاستجابة بما تمليه عليه الرموز.[2]

ب/نشاط التعبير الشفوي: ومن غاياته:

أن يقْدرَ المتعلم على أداء ما في أعماقه من معاني و أحاسيس بعبارات واضحة صحيحة، فهو إذن نشاط لغوي ينقل المتعلم من خلال ما يحسه و يشاهده و يفكر فيه إلى ألفاظ أو جمل أو

[1]- عبد العليم ابراهيم،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،دار المعارف،القاهرة،ط1978،1،ص66

[2]- ليلى سهل،المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية،مجلة العلوم الإنسانية، العدد 29 ص:247،بسكرة

تراكيب أو نصوص، و نشاط التعبير الشفوي يسعى إلى اكتساب المتعلم النسقَ اللغوي مساعدته على إظهاره عن طريق إرسال البنيات الأسلوبية و التركيبية و الصرفية و المعجمية.[1]

ج/نشاط التراكيب النحوية:

يركز مكون التراكيب على القواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل وعملها في حالة الاستعمال، و يتيح للمتعلم التعرف على الجمل المفيدة و تمييز أنواعها ، وتحديد عناصرها الأساسية ومكملاتها،وهذا لتمكينه من اكتشاف الضوابط والعلائق المتحكمة في بناء الجمل ، مما يسهم في تحقيق السلامة اللغوية و تجنيب المتعلم الوقوع في الأخطاء أثناء تواصله الشفوي أو التعبير الكتابي.[2]

د/نشاط الصرف:

تروم القواعد الصرفية التعرف على أقسام الكلمة (اِسم، فعل، حرف) و ما يعتري الاسمَ من تذكير وتأنيث، و إفراد و تثنية و جمع . والتصرف على أزمنة الفعل و بنيته ، من حيث التجرد الزيادة، وكيفية صياغة المشتقات لإفادة المعاني ، واكتساب المتعلم القدرة على ممارسة التحويل وفق ما تفرضه السياقات اللغوية و تطرحه المواقف التواصلية.[3]

ما يمكن ملاحظته من خلال نشاط النحو و الصرف، أن لَا سبيلَ للفصل بينهما، حيث ينصهران في كفاية واحدة ، وهي عندما يكتب المتعلم أو يتكلم ، فإنه يستعمل في الآن نفسه قواعدها التركيبية و الصرفية و التحويلية.

هـ/نشاط الإملاء:

يتناول الإملاءُ جانب الرسم للكلمات بمختلف حروفها في أوضاع مختلفة ، وهذا وفقا لقواعد الكتابة العربية، وهذا ما يصطلح عليه بالهندسة الخطية للحروف.[4]

---

[1]- سعيد علي زاير و سماح تركي،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،دار المنهجية،ط، 2015،ص:85

[2]- سعيد علي زاير وسماح تركي. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية،ص:56

[3]- مهني سميرة. الأبعاد التداولية في تعليمية اللغة العربية.ص:66

[4]- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، اللغة العربية،دار العلم،القاهرة،ط، 2005،ص:2

و/ نشاط التعبير الكتابي:

هو التعبير عن طريق الكتابة الحرة و الإبداع الشخصي عن فكرة أو موقف ، مع احترام تقنيات الكتابة ومنهجيتها، فالمتعلم يبرهن من خلال التعبير الكتابي على قدرته على إنتاج نصوص بسيطة و متكاملة و منسجمة وفق قواعد محددة، ويكشف ذلك على قدرته على توظيف الرصيد اللغوي الذي اكتسبه في حصص القراءة والرصيد الذي حصله في حصص التراكيب والصرف والإملاء.[1]

ز/ نشاطا الأناشيد و المحفوظات:

الأناشيد قطع شعرية تتكون من عدة تراكيب لغوية بسيطة يدرب التلاميذ على إلقائها بتنغيم مناسب، بطريقة جماعية غالبا، بعد فهمهم لكلماتها و لمعناها العام، أمّا المحفوظات فهي نصوص أدبية أو دينية تختار للدراسة و الحفظ وتتسم طريقة أدائها بالأداء الفردي غالبا.[2]

أما بالنسبة للمقاطع فيمكن القول بأن المقطع الواحد يتضمن ثلاث وحدات (نصوص القراءة)، أما المقطع الأخير فيحتوي على وحدتين فقط.

و في خاتمة الكتاب بعد كل المقاطع نجد (قاموسي المصور) الذي يقدم عبارات مع شرحها وصور مرفقة، تعبر كل مجموعة على القيم التي يحملها كل مقطع مرتبة كالأتي قيم إنسانية واجتماعية ووطنية، والطبيعة والبيئة ، والصحة والرياضة ، و الحياة الثقافيةوالإبداع والابتكار والرحلات والأسفار.

3 وصف الكتاب من حيث المنهاج:

[1]- مهني سميرة، الأبعاد التداولية في تعليمية اللغة العربية،ص:67

[2]- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، ص:339

كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة من التعليم الابتدائي وضع لمحتواه منهاج محدد قسم إلى فهم المنطوق و التعبير الشفهي، وفهم المكتوب و التعبير الكتابي و هذا ما نجده في فهرس الكتاب الذي يحتوي ثمانيةَ مقاطعَ، وكل مقطع يتضمن مجموعةً من المتعلمات، فعلى سبيل المثال

المقطع الأول :

المحور: القيم الإنسانية.

الوحدات: مع عصايَ، في المدرسة، ماسح الزجاج، جدتي.

الأساليب: ألفاظ النسبة _ ظروف الزمان _ التشبيه ب: ك.

التراكيب النحوية: أنوع الكلمة، الفعل الماضي، الفعل المضارع.

الصيغ الصرفية: الضمائر المنفصلة، تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم.

الظواهر الإملائية: التاء المفتوحة في الأفعال.

الرصيد اللغوي: رصيد خاص بأعمال الخير _ رصيد خاص بألعاب الأطفال _ الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية.

المحفوظات: يا حسن الأخلاق.

الإدماج (النص + المشروع): البائع الصغير، إنجاز لائحة الحقوق و الواجبات.

وهكذا يتم توزيع المقاطع الأخرى، بُنيَتْ جميعُها وفقَ ما نصَّ عليه المنهاجُ . والجدولُ الآتي يوضح ذلك:

الأسابيع	المقاطع	المحاور	فهم المنطوق و التعبير الشفوي		فهم المكتوب					التعبير الكتابي	
			الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	النحو	الصرف	الاملاء	المحفوظات	الكتابة	المشاريع
01	التقويم التشخيصي										
02	المقطع 01	تقيم إنسانية	الفاظ النسبة ظروف الزمان التشبيه ب : ك	الرصيد الخاص باعمال الخير الرصيد الخاص بالعاب الاطفال الصفات الخاصة بالقيم الانسانية	مع عصاي في المدرسة ماسح الزجاج حفنة نقود	_انواع الكلمة الفعل الماضي الفعل المضارع	الضمائر المنفصلة تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم	التاء المفتوحة في الافعال	انشودة الامل الممكن صحوة بخيل	يتصرف في الاحداث من حيث ترتيبها على شكل قائمة	انجاز لائحة الحقوق و الواجبات
03											
04											
05			**(ادماج ، تقويم و معالجة) للمقطع**								
06	المقطع 02	الحياة الاجتماعية	العطف ظروف المكان الفعول المطلق	الترابط الدلالي الخاص بالمجموعات _المشتقات الرصيد الخاص بالمعرفة و المدرسة الاشتقاق / التضاد	التاجماع ث المعلم الجديد بين الجارين	الجملة الفعلية _ الفاعل _ المفعول به	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب و الغائب	التاء المفتوحة في الاسماء التاء المربوطة	امي تحت تاج الوفاء	ينتج نصا يصف فيه مكانا	صنع مطوية لوصف الحي
07											
08											
09			**(ادماج ، تقويم و معالجة) للمقطع**								
10	المقطع 03	الهوية الوطنية	سـ_ سوف صفات الشخصية ما إن .. حتى ..	علامات الترقيم الصفات المادية الرصيد الخاص بالرموز و المعالم الوطنية	الحنين الى الوطن الامير عبد القادر الزائر العزيز	الجملة الاسمية الصفة الفعل اللازم و الفعل المتعدي	تصريف الماضي في جميع الضمائر تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم و المخاطب	الهمزة المتوسطة على الالف	وطني يا أمي لا تبكي علي	ينتج نصا لوصف مادي و معنوي لشخصية	انجاز بورتريه عن شخصية وطنية
11											
12											
13			**(ادماج ، تقويم و معالجة) للمقطع**								

14	(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي و معالجة)									
15	المقطع 04	الطبيعة و البيئة	افعال دالة الحركة التشبيه ب : كأن الفاظ النسبة	الرصيد الخاص باسماء الحيوانات الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة الترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة	رسالة الثعلب بيوتنا بين الامس و اليوم طاقة لا تنفذ	حروف الجر المضاف اليه فعل الامر	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب	الهمزة المتوسطة على الواو الهمزة المتوسطة على النبرة	الضياء تغريدة العندليب	يتصرف في الاحداث لاستخلا ص و كتابة خطة لحل مشكل	إنجاز لوحات بيئية
16											
17											
18	(ادماج ، تقويم و معالجة) للمقطع										
19	المقطع 05	الصحة و الرياضة	التفضيل بينما ... إذ بـ ... التعجب : ما أفعل ... !	الرصيد الخاص بالاغذية (ألغاز) التضاد _ الرصيد الخاص بالصحة و الاختصاص الطبي الرصيد الخاص بالرياضة	قصة زيتونة مرض سامية لمن تتهتف الحناجر	المضارع المنصوب كان و اخواتها الحال	تصريف فعل الامر اسم الفاعل	الهمزة في أخر الكلمة (المتطرفة)	التوازن الغذائي رياضة الابدان	انتاج نصوص و اغنائها بالوصف المادي و المعنوي لاشخاص و مظاهر و سلوكات	تصميم البوم لمراحل النمو
20											
21											
22	(ادماج ، تقويم و معالجة) للمقطع										
23	المقطع 06	الحياة الثقافية	ظروف المكان لولا ...لـــ ... الاستثناء بـ .. إلا _ سوى	الترابط الدلالي (الخاص بالحرف) الرصيد الخاص بالموروث الثقافي الترابط الدلالي	انامل من ذهب لباسنا الجميل القاص الطارقي	المفعول المطلق المضارع المجزوم الفعل الماضي المبني للمجهول	اسم المفعول	الاسماء الموصولة الالف اللينة في الافعال	الكتاب علبة الالوان	ينتج نصا حواريا مغنى بالوصف و بحوار : وصف الشخصيا ت العلاقات بين الشخصيا ت	انجاز شريط مرسوم
24											
25											
26	(ادماج ، تقويم و معالجة) للمقطع										
27	(تقويم فصلي) + (تقويم تشخيصي و معالجة)										
28	المقطع 07	الحياة العائلية	الاستدرا ك بـــ:	الرصيد الخاص	مركز الاعماق	علامات الرفع	الاسم في المفرد و			ينبت ينتج نصا	كتابة كيفية
29											

30			لكن التفضيل الافعال الدالة على الحركة	بالغوص الرصيد الخاص بالحاسوب الرصيد الخاص بالاكتشاف و الاختراع	سالم و الحاسوب بهية و القلم	بالاسماء علامات نصب الاسم علامات الجر علامات جر الاسم	المثنى المصدر	الالف اللينة في لاسماء	تلفاز و حاسوب علماء المستقبل	مغنى بالوصف الاشياء و الات و اختراعا ت : وصف الاطار الزماني و الشكل الخارجي و اجزائه و مميزاته و فوائده	صناعة لعبة
31			(ادماج ، تقويم و معالجة) للمقطع								
32	المقطع 08	الرحلات و الاسفار	شمالا / جنوبا / شرقا / غربا ظروف المكان	الرصيد الخاص بالصفات و السفر بالطائرة الرصيد الخاص بالعواصم و البلدان	جولة في بلادي حكايات في حقيبتي	المبني و المعرب الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الاسم في المفرد و جمع المذكر السالم	الالف اللينة في الحروف	الحمامة المهاجرة الواحة	انتاج نص مركب الاحداث ، مغنى بالوصف للإطار الزماني و المكاني	انجاز دليل سياحي
33											
34											
35			(ادماج ، تقويم و معالجة) للمقطع								
36	التقويم الاشهادي										

جدول يمثل توزيع المقاطع التعليمية والأنشطة وفق المنهاج المتبع للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي[1]

فمن خلال مما سبق نستخلص ما يلي:

[1]- بن الصيد بورني سراب _ بن عاشور عفاف ، دليل استخدام كتب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي 2018/2017، مرجع سابق ، ص 30

المادة اللّغوية جاءت في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي موزعة على مائة و ثلاث و أربعين صفحة، جزئت إلى ثمانية مقاطع تعليمية، كل مقطع يعبر عن محور معين، و يندرج ضمن كل محور ثلاثة وحدات تعليمية (هي عبارة عن نصوص منطوقة و مكتوبة) ما عدا المحور الأخير الذي أُكتُفِي فيه بوحدتين فقط، تفرعت هذه الوحدات إلى مجموعة من الأنشطة و المهمات التي وصفت من قبل لجنة التأليف بالترتيب و الترابط من أجل إرساء موارد جديدة للمتعلم.

يتوزع برنامج اللّغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي على أربعة ميادين تتمثل في: فهم المنطوق،التعبير الشفوي، فهم المكتوب و التعبير الكتابي و هي تتضمن محتويات معرفية متعددة (الخطابات المنطوقة، نحو الجملة أي النحو والصرف، موارد قرائية، موارد كتابية).

وأشار مؤلفو الكتاب إلى أنّ نصوصه تتسم بالسهولة و التشويق والوضوح والبعد عن التعقيد الفكري و التقعر اللّغوي، و ترتبط بمحيط المتعلم.

وفيما يتعلق بتعليم المفردات و تعلمها، فنجد في جدول فهرس الكتاب خانة خاصة بالرصيد اللّغوي المراد تعليمه، حيث ترتبط مفردات هذا الرصيد بموضوع الوحدات (أي النصوص المتناولة)، وهو يعتبر محطة تستهدف تزويد المتعلم بمفردات متنوعة لإثراء لغته.

وتتمثل عناوين المحاور التي اشتمل عليها الكتاب فيما يلي: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، الإبداع والابتكار، الرحلات والأسفار.

وانطلاقا من هذه المحاور نجد أن مجالات المفهومية للكتاب قد تنوعت و هذا ما يعكس تنوعاً في المفردات المقدمة للمتعلم باعتبار أنها تتماشى والحياة اليومية له، إضافة إلى حداثتها ومواكبتها للتغيرات، مما يؤدي إلى تعزيز الرصيد اللّغوي الذي اكتسبه المتعلم من محيطه وتهذيبه وتصويبه، وبالتالي تلبي حاجياته الإفرادية فيوظفها في مختلف المواقف التي تواجهه.

وقد ربط المنهاج توظيف هذه المحاور و ما تحويه ثروة إفرادية متنوعة بمحتوى الموارد القرائية (نشاط القراءة) باعتباره الفضاء الأكثر ملائمة، لأنّه يتضمن نصوصًا نثرية و شعرية من أنماط مختلفة (قصة قصيرة ، خرافة ، حكاية ...)، وهذا ما يسمح بتقديم رصيد لغوي متكون من كلمات مألوفة، كلمات جديدة، الترادف، التضاد، الكلمات ذات الحقل المعرفي الواحد، الكلمات المرتبطة بالمحور.

●دراسة وصفية للنصوص النثرية،في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

يتكون النص من صفحة و يتضمن مجموعة من الكفاءات المستهدفة (لغوية وغير لغوية)أي كفاءات متعلقة بالجانب اللغوي وأخرى متعلقة بالجانب غير اللغوي.

حيث تتميز بالحداثة و الوجاهة و تستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة و مناسبة لسن المتعلمين، و تحتوي على مسهلات التعلم.[1]

مواضيع النصوص متنوعة و مختلفة فمنها الإنسانية و منها الاجتماعية و منها الثقافية و منها الوطنية ومنها في الصحة والبيئة و الابتكار و منها الرياضة و كذا الرحلات والأسفار، والتي تتماشى و الجانب العقلي للتلميذ في المرحلة الابتدائية.

بالإضافة إلى أنّ المحاور المقترحة في هذا الكتاب والمواضيع المختارة مستقاة من الواقع، يعني أننا سنحاول ربط عقل المتعلم بظواهر ملموسة محضة(الهوية الوطنية، القيم الإنسانية) فربط المتعلم بظواهر من صميم الواقع ينسخ لديه القواعد الخاصة بالأفعال والأسماء فلو نقول للمتعلم

[1]- كلمة المؤلفين، كتاب اللّغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، المرجع السابق.

مثلا: هات جملة فيها فعل لازم أو متعدي سيتوجه إلى الواقع بفضل النصوص المبرمجة وهذا التوجه يرسخ لديه القاعدة و يعمل على إثراء الرصيد اللّغوي المكتسب و منه وضع المتعلم في سياق لغوي و ثقافي واجتماعي تكون لديه درجة الاستيعاب أكثر.[1]

نلاحظ أن النصوص كانت متنوعة و مختلفة من مقال و قصص وحكايات إلا أن الغالب عليها كانت القصص فالتلميذ في هذه المرحلة يقرأ نصوصا مختلفة الأنماط مع التركيز على النمط الوصفي و أغلب كلماتها مشكولة و يفهمها و ينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.

أما عن أنماط النصوص فكانت محصورة بين النمط السري و نجده في: (الأمير عبد القادر ، مرض سامية، ما أعظمك، جدتي، حكايات في حقيبتي، بيت جاريني ، الحنين إلى الوطن، رسالة ثعلب ،...) و النمط الوصفي و نجده في: (ماسح الزجاج ، المعلم الجديد ،أنامل من ذهب، لباسنا الجديد...) إلاّ أنّ الغالب كان النمط السردي أمّا بقية الأنماط لم يكن لها حضور لأنّ ملمح التخرج في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي هو المعرفة و تطبيق هاذين النمطين، بحيث يمكن التلميذ هذا الزخم الهائل من الاقتباسات الموضوعية في إثراء رصيده اللّغوي بلغة بسيطة خالية من الغموض، و أغلب هذه النصوص تتوافق مع المستوى الفكري للتلميذ.

إعتمد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على المقاربة النصية و هو التوجه الجديد لمناهج الجيل الثاني في تناول الوحدات اللغوية ،إذ يمثل النص سواء كان منطوقا أو مكتوبا بنية كبرى تتجلى فيها كل المستويات اللغوية الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية و الأسلوبية من خلال إنماء كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي.

وجزئت مادة الكتاب اللغوية إلى ثمانية مقاطع تعلمية، و كل مقطع يعبر عن محور وتضمن كل محور ثلاث وحدات، ماعدا المحور الأخير (الرحلات و الأسفار) فقد تضمن وحدتين فقط.

[1]- شريفة التجاني، تخليل محتوى كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، مذكرة ماستر، جامعة الأغواط،2018_2019،ص28

تموقع محور (الهوية الوطنية) كثالث محور ضمن فهرس الكتاب، ليعبر عن الرصيد الخاص بالرموز و المعالم الوطنية في ثلاث وحدات (الحنين إلى الوطن، الأمير عبد القادر،ا لزائر العزيز)

ومحفوظتين (وطني، الشهيد) فضلا على نص إدماجي بعنوان (أجمل الأوطان). و انطلاقا من ذلك ومن خلال هذا التنوع نتوقع تنوعا في الثروة الإفرادية اللغوية المقدمة لمتعلم السنة الرابعة من خلال هذه النصوص الشعرية و النثرية على اختلاف أنماطها، و الجرد الآتي يبين ذلك:

1/الوحدة الأولى:الحنين إلى الوطن:

انطلاقا من هذه الوحدة نجرد من **الأسماء** خمسة و هي: الحنين، الوطن، الألفة، الجزائر، الحب. هذه الأسماء تضفي عمقا و دقة، و تساعد القارئ على الشعور بتلك المشاعر، وستة **أفعال:** اجتاح، تذكر، افتقد، غادر، يتمنى، يسكن.

2/الوحدة الثانية: الأمير عبد القادر: و هو نص وطني تاريخي

ونصطفي منها **الأسماء:** معسكر، الإشراف، الفرسان، أمير، المدافع، الرصاص، الكفاح، الوطن، الصمود، الإرادة، مصطفى بن بولعيد، حسيبة بن بوعلي. و قليل من **الأفعال:** تفوق، يخوض، يتحدى.

3/الوحدة الثالثة:الزائر العزيز:

و تجلت الأسماء على مستوى هذه الوحدة في: الدشرة، القرية، أبطال، الثورة، الانتقام....مع قلة الأفعال: تلفح، حماك، نصرك.

4/محفوظة أجمل الأوطان:

و لم تتضمن من **الأسماء** سوى: وطني، القداسة، الطاهرة. و من **الأفعال:** تنير، نسعى، نجني، نهفو.

5/ محفوظة يا شهيد:

واخترنا منها ما لم يتكرر من الأسماء: شهيد، الثغور، شعب، بلادي. وجديد الأفعال: سقى تحدى، حطم.

وبناء على ذلك نستخلص أن وحدات محور (الهوية الوطنية) في كتاب اللغة العربية قدمت الرصيد الإفرادي للمتعلم بطرق وسياقات مختلفة وبمسار مباشر، وجاءت معظمها معبرة عن توجه المحور نطقا ودلالة، حيث تم استخدام اللغة الفصيحة بمعجم مبسط بساطة الأطفال، لطبع المتعلم على الأسلوب العربي، وجاءت المحتويات مشحونة بالألفاظ المعبرة عن تاريخ الجزائر في تغذية راجعة لمضامينه، و استثمار لحاضره، واستجلاء الأحاسيس المغتربة، وتصوير لفطرة الانتماء: يشرح الآمال، و بكاء الآلام، والتغني بالأمجاد.

احتلت القيم الوطنية في سلم ترتيبات القيم في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي رتبة تعبر عن أهميته بالنسبة للمتعلمين، وتم التعبير عنها برصيد لغوي يؤدي إلى تعزيز حب الوطن في نفوسهم، وتشريف الانتماء إليه، وإدراك التضحيات الجسام من أجل الحرية والاستقلال، والافتخار برجال المقاومة الشعبية(الأمير عبد القادر) وبالشهداء والتغني بمآثرهم، وبعزة الانتساب، والحنين إليه على غرار(محمود) في وحدة الحنين إلى الوطن، حين عبر الكاتب عن صعوبة عيشه بعيدا عن وطنه و بحلم عودته إلى الجذور، بجملة مؤثرة: **هو لا يسكن الجزائر الآن، ولكن الجزائر تسكن قلبه إلى الأبد.**

أما على مستوى الأرصدة اللغوية الجديدة فلم تكن خادمة للمحور بقدر خدمتها للرصيد اللغوي العام ضمن نشاط(اقرأ وأفهم)، وهي مفردات صعبة غالبا، يتم شرحها بالتمثيل أحيانا و الترادف أحيانا أخرى لتدريب المتعلم على استعمال المعجم كوسيلة مهمة جدًا للاستعانة بها في اكتساب الرصيد اللغوي الإفرادي لتقليل الفروق بين اللهجات، والاستعمال العلمي و الفصيح، ثم إحالة المتعلم على النص أحيانا للبحث عن المعاني والأضداد، وهذه عينة على ذلك من وحدة الأمير عبد القادر:

اقرأ و افهم:رصيد جديد

مكانة مرموقة: مكانة عالية و محترمة.

مربوع القامة: متوسط القامة.

اللباس القومي: اللباس الوطني.

همام: شجاع و مقدام.

أقنى الأنف: قصبة أنفه مرتفعة.

ابحث عن معاني هذه العبارات في النص:

الطمأنينة و الهدوء، حسن المظهر و الهندام، التحمل و مواجهة الصعاب.

ملاحظات :

يعد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي من الكتب الفعالة في تحقيق أهدافه التعليمية، حيث يساهم في تنمية مهارات المتعلمين اللغوية المختلفة، وتعزيز حبهم للغة العربية، وتزويدهم بالمعرفة و المهارات اللازمة للتواصل الفعال.

عند قراءتنا لمواضيع الكتاب بدت طويلة حجمًا، مما يدفع التلميذ إلى الملل و الضجر، ويصعب عليه استيعابها من حيث المفردات فهي تحتاج إلى شرح معمق و يضطر إلى استعمال القاموس أحيانا مما يجعل المحتوى صعبا على التلاميذ و عدم توافقه وقدراتهم الفكرية و المعرفية وهذا ما نلمسه بشكل كبير في نص: **القاص الطارقي.**

التاجماعث :

اِعتلى الشيخ"محند "مكاناً في ساحة المسجدِ متوسطا "تاجماعث الخير "والجميع يتطلعون إلى ذلك الوجه الذي ارتسمتْ عليه علاماتُ الرزانة والذكاء ودلائل العافية، رغم مرورالأيام والسنين وعلى غير عادته كانت نظراته تشعُّ بالغضب والحدَّة ،وانتفض الرجلُ الذي ناهز التسعين واقفا بقامته الطويلة،وجسمه النحيف، وتكلم العاقل الأكبر"لمين تاجماعث "مخاطبا "أرزقي" الحضور يترقبون و يتلهفون لسماع كلماته:عجبا وأنت سليلُ أعياننا وعقولنا، كيف تريد أن تتملص في كل مرة من المساهمة في "التويزة" التي تشكل نواة أهلنا والتي بفضلها تجاوزنا كل العوائق، وجسدنا مشاريعنا المشتركة التي كنت أول من انتفع بها.

وبصوت خافت لا يكاد يُسمع رد أرزقي"إن ظروفي المالية لا تَسمح، لقد شاركت في شهر رمضان الفارط في توفير الطعام لعابري السبيل، و بعدها لِكُسوة الفقراء في العيد...وهذا كثير عليّ. فقاطعه"لوكيل تاجماعث": أنت لم تدفع ديناراً واحداً ، و سِجلَّ المحاسبة ها هنا...أخوك من دفع عن العائلة.

نظر الشيخ محند إلى أرزقي و قال له معاتبا: إن بيت حميد اِحترق عن آخره...وهو وعائلته لا سقف يأويه، كيفَ تحلو لك السكينة إلى بيتك وأهلك، و جارُك فراشُه الأرضُ وغطاؤه السماء.تدخل "الضَّامِن" ممثلُ الحي لتهدئة الوضع: سيشارك أرزقي في إعادة بناء منزل حميد، فهو بناء ماهر، أتعهد بذلك.

"إنه آخر إنذار لك يا أرزقي"_ أضاف"محند"و كله هيبة ووقار_وإلّا ستطبق عليك قوانين "تاجماعث".ستدفع غرامة مالية، وتحرم من خدمات "التويزة"و نفرض العزلة عليك. طأطأ أرزقي رأسه و هو يعلم أن "لمين تاجماعث"لا يخلف و عدا إذا وعد.[1]

مستوحى من روبرتاج_نوال مسيخ_صحيفة اليوم

[1]- كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي_ص: 27

من خلال قراءتنا للنص نلمح مفردات جديدة على تلميذ يدرس في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وتضاف إلى مكتسباته ،مثل:

تاجماعث،الضامن، التويزة، لمين تاجماعث، لوكيل، انتفض، يترقب، تتملص، نواة، العوائق وقار.....

و هناك أساليب جديدة يكتشفها التلميذ لأول مرة، مثل: الظواهر الصرفية والنحوية، وهذا ما يثري زاده المعرفي، و يزود قاموسه بدلالات جديدة يتعلمها لأول مرة،

من خلال تحليل نص " **تاجماعث"**يتضح لنا أن العنوان غريب على تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي(خاصة في المناطق التلية) فالأرجح أن يكون عنوانه ''**جمعيات خيرية**'' أو تفسر **بالجماعة الخيرية**، أو بشيئ كهذا، لأنَّ **تاجماعث** كلمة أمازيغية دخيلة على قاموس التلميذ صيغة، وإنْ كانت مأْلوفةاِشتقاقا(جمع،جماعة) فتَلاميذ هذا المستوى في الوسط غير الأمازيغي يصعب عليهم فك تركيبها بإضافة السابقة(تَا) كون العنوان هو مفتاح النص.[1]

نجد كلمات النص كلمات بالعامية مثل: التويزة..وكلمات لابد من شرحها مثل: تاجماعث، المشار إليها. الضامن، لمين تاجماعث، لوكيل...لأن الأحداث تدور حول شخصيات تستعمل لهجة خاصة.

أما بالنسبة إلى علامات الترقيم ، فكانت موظفة توظيفا دلاليا، من فاصلة و نقطة، علامات التعجب ومن أَمثلة ذلك: توفير الطعام لعابري السبيل، و بعدها كسوة الفقراء للعيد.. ./أخوك من ذفع عن العائلة!

[1]- مضمون النص يشملعلى قيم وأفكار سامية و يبين التضامن و الحياة الاجتماعية ودورها في تطور و ازدهار المجتمع و أن من يعمل خيرا لا يلقى إلا مثله، والعكس صحيح، وهذا ما يثير دافعية المتعلم و تحبيبه في المطالعة فمضمون النص يتماشى مع العنوان و خادم له.

من خلال النص النثري "تاجماغث "تعرض جملة من المكتسبات كعنصر **"ألاحظ و أميز"** فعند أخذنا لمقطع من النص الذي درسه التلميذ، و أدرك معانيه و أهدافه و طبيعته، أسلوبا و تركيبا نحويا أو صرفيا، يكون بالشكل التالي:

الجملة الفعلية:

ألاحظ أميز:

نظرالشيخ محند أرزقي نظرة غضب، **تدخل** الضامن ممثل الحي لتهدئة الوضع.

-ما نوع الكلمة في بداية الجملة؟ اِسم ، حرف ، فعل

-استنتج نوع الجملة.

إذن : الكلمات هي أفعال

كل جملة بدأت بفعل هي جملة فعلية مثل: **يتضامن** الحيران في الأفراح و الأحزان، **خجل** أرزقي من تصر.

أكتشف و أستعمل التاء المفتوحة في الأسماء:

ألاحظ و أميز :

ستدفع غرامة مالية و تحرم من **خدمات** التويزة _**بصوت** خافت لا يكاد يسمع رد أرزقي:

- كيف كتبت التاء في الكلمات ؟

-ما نوع هذه الكلمات ؟

-لاحظ كلمة **صوت** ما عدد حروفها، ما هي حركة الحرف في وسط الكلمة؟

أثبت :

تكتب التاء المفتوحة في الأسماء إذا كانت هذه الأسماء:

جمع مؤنث سالما مثل: معلمات، مهذبات .

إسما ثلاثيا ساكن الوسط: زيت ، بيت ، حوت .

أثري لغتي :[1]

إيت بمشتقات على وزن :إِشترك / مشترك / اشترك / مشترك للأفعال التالية :

اِحترم / اِقترح / اِنتفع / اِرتفع .

وعليه ، فمن خلال نشاطي : أقرأ وأفهم _أثري لغتي_ يستطيع المتعلم التعرف على العديد من العلاقات الرابطة بين المفردات كالترادف والتضَاد والاشتقاق ، فيثري بذلك رصيده بمفردات جديدة وتنمو حَصيلتُه اللّغوية، و منْ ثَمّ ينمِّي كفاءتِه في الفهم والتعبير .

ومن خلال النص الذي تتوافرُ فيه جملةٌ من العناصر الأساسية، يحصلُ التلميذُ على مكتسبات معرفية لغوية مسطَّرة، تتمثَّل في إثراءِ الرصيد اللغوي، والترابط الدلالي بالمجموعات، من خلال استنباط التراكيب النحوية _الجملة الفعلية_ و الصيغ الصرفية، وكذا الظواهرالإملائية_التاء المفتوحة في الأسماء.

و في عنصر (أثري لغتي) يذكر رصيد لغوي معين، متبوع أحياناً بصور توضيحية ، تساعده على التعلم، و يمكن أن نُضيفَ هنا نشاط الإملاء، الذي يمكِّنُ المتعلمَ من التعاملِ بشكل مباشر مع المفردات، من خلال مختلف الظواهر الإملائية: ككيفية رسم الهمزة والألف اللينة والتاء في الكلمات، و بهذا يكتسب المفردة ومعناها والطريقة الصحيحة لكتابتها .

نجد في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة اِبتدائي المحفوظات،التي تؤدي دورا هاما في تعليم اللغة العربية لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، من خلال تنمية قدراتِ التلاميذ التعبيرية_ كتابة شفاهة_ باكتساب التراكيب والعبارات والأنماط اللغوية الجيدة، وإثراء المعجم اللغوي للتلميذ، باكتساب المفردات الجديدة، و توظيفها في سياق لغوي جديد.[2]

إضافة لما سبق فالكتاب يساهم في:

-تعويد المتعلم على جودة النطق وإخراج الحروف من مخارجها ، وحسن الاستماع. ومن ثَمَّ نطق التلميذ الصحيح والسليم للغة، وتشجيعه على الحوار.

---

[1]- دليل اِستخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة اِبتدائي،مرجع سابق، ص:28

[2]- نايف معروف،خصائص العربية و طرائق تدريسها،لبنان،ط منقحة،دار النفائس،ط، 1985،: 28

-تهذيب لغة المتعلم و زيادة ثروته اللغوية و الفكرية من خلال إضافة مصطلحات جديدة .

-تدريبه على فهم الأساليب الأدبية و مستويات المعرفية كالتحليل والتقويم للحكم على الأشياء.

-تربية شخصيته بما فيها من معانٍ سامية تثير حماسته، و تُمي ذوقه،وحسَّهُ الفَنِّي لديه.

-توسيع خياله وإثارة وجدانه وعواطفه، وتقويم أخلاقه تهذيب سلوكه.[1]

و نجد في الكتاب أنشطة أخرى كالنحو و الصرف، ففي نشاط النحو مثلا: باستخراج (اِسم فعل حرف) ، بالإعراب الإفرادي (فعل ، فاعل ، مفعول به ، صفة ...) إلخ .

أما نشاط الصرف، و من خلال عملية تصريف الأفعال مع الضمائر المختلفة في الأزمنة الثلاث يثري المتعلم حصيلته اللّغوية بالنسبة للأفعال بأنواعها (ثلاثي ، رباعي ، مجرد ، مزيد ....) إضافة إلى مختلف الأوزان التي تترسَّخ في ذهنِه عن طريق الاِشتقاق بصيغها المتنوعة (كاسم الفاعل و اسم المفعول) ، و كذا الاِنتقال بين المفرد والمث نّى والجمع، وهذا ما يساهم في توليد الألفاظ و ترسيخها و توظيفها .

و يختم كل محور **نشاط الإدماج** كتوظيف بعض الكلمات في جمل مفيدة، و التحويل من صيغة إلى أخرى، و التعبير الكتابي عن موضوع ما، و من خلال هذا النشاط يستطيع المتعلم توظيف الرصيد اللّغوي الجديد الذي اِكتسبه.

كما نجد كذلك **أوسع معلوماتي** و فيه نصوص قصيرة للقراءة ، موضوعاتها مستمدة من عنوان المحور تهدف إلى تنمية معارف المتعلم و لغته و رصيده. ليختم المقطع في الأخير بنشاط المشروع الذي يطلب من المتعلم إنجازه، بحيث تتلاءم موضوعاته مع عنوان المحور، و هذا ما يسمح للمتعلم بتوسيع الرصيد الذي اكتسبه و إثراؤه أكثر.

المطلب الثاني: الرصيد اللغوي الافرادي في الكتاب

الجدول يحدد موضوعات الكتاب و الكلمات الجديدة في نصوص القراءة والمفردات التي يفترض أنْ يضيفها المتعلم إلى رصيده اللغوي ، خلال السنة الرابعة من التعليم الابتدائي :

[1]- زهدي محمد عيد،مدخل إلى مهارات اللغة العربية،دار صفاء للنشر و التوزيع،ط1،عمان،2010،ص:163

الرقم	عنوان النص(الوحدة)	ص	الكلمات الجديدة	الرقم	عنوان النص	ص	الكلمات الجديدة
01	مع عصاي في المدرسة	10	حشد،اللاّئق،لاح لي،فجوة	13	قصة زيتونة	78	هَمّ،مَذْهُولا،غَضّة،مَؤُونة
02	ماسح الزجاج	14	الفضاضة،زُمْرَةالمتطفّلين	14	مرض سامية	82	لَم يَغْمُض لسامية جَفْن،السَّقم،مُركَبات،عيّنَة
03	جدتي	18	تُناهزُ ،تُقَتّر ،مَفطُورة،تَرفُو ،محدودبة الظهر.	15	لمن تهتف الحناجر؟	86	يُخَيّم،أَجْهَدَهم، مُنْعَزل
04	التاجماعث	27	تاجماعث، الضّامن، التّويزة، لَمين تاجماعث، لُوكيل	16	أنامل من ذهب	95	أَناملُها، بين حَطَّة و رَفْدَة، فَن أصيل
05	المعلم الجديد	31	حَفاوة، الهندَام، الوَقار	17	لباسنا الجميل	99	تَعْقصُ، عَيّرَتْني، تُغيضُني، انْبَهَرَت
06	بين جارين	35	الشّقّة، المُبيّض	18	القاص الطارقي	103	لَقَّنَهم، السّمَر، يَتَّسم، الشَّهامَة، أَمْغار
07	الحنين إلى الوطن	44	عَبير، يَرْويها، نهْر غَزير، الأُتْرُجة	19	مركب الأعماق	112	دَقيقَة، ضَغْطُ الماء، يَتَحَسَّسُ، الدَّامسُ
08	الأمير عبد القادر	48	مَكانة مرموقة، مَرْبوع القامة، اللّباس القوميّ، هُمام، أقْنى الأنف	20	سالم و الحاسوب	116	تَدّعي، سعَتُكَ، الرُّسوم البيانية، ميزانيَّتي، احْتَقَن

09	الزائر العزيز	52	الكانون، حَوْشُ الدّار ،مُحيّاها ،نانّا	21	ما أعظمك!	120	أَشْحَذُ ،كلمات فَاضلَة ،جَوْهَرُالشّيء ،حَبَّذا
10	رسالة الثعلب	61	نعتُّموني، أُسلوبي في العيش، لمْ يَتَوان، يَسْتعيضُ عنها	22	جولة في بلادي	129	كُوَّةُ، امْتطَاء، دُونَ كَلَل
11	البيت البيئي	65	تَدْشين، ازدَان، عَزْل حراري، الطَّحالبُ	23	حكايات في حقيبتي	133	جَابُوا، مَغاربيّة، أُسْطورة، لُنْدُن
12	طاقة لا تنفذ	69	العاكسُ الضّوئيّ، دونَ هوادَة، فهي البديل				

جدول يمثل المفردات الجديدة في الكتاب المدرسي

قراءة الجدول:

من قراءتنا للجدول نلاحظ ما يلي:

- تميز الرصيد اللّغوي بتقديم حمولة معجميّة متنوعة بين أسماء و أفعال و جمل اسمية و فعلية.
- من خلال نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، تعرف المتعلم على معاني مفردات جديدة و مجموعها ثمانية و ثمانون كلمة جديدة.
- نجد في النصوص مجموعة من المصطلحات العلمية، تمثلت في :العاكس الضوئي،الطحالب،الطاقة،المبيدات.....
- عناوين النصوص متنوعة بين قضايا الوطن مثل:الحنين إلى الوطن، الأمير عبد القادر،الزائر العزيز والمجتمع مثل: بين جارين، التاجماعث، المعلم الجديد و هذه القضايا هي بيئة المتعلم.

●تنوعت الكلمات الجديدة الموجودة في نصوص القراءة بين الأفعال والأسماء **فالأفعال** نجد:(تناهز، تقتّر، ترفو، يرويها، همّ، أجهدهم، يخيّم، تَعْقُص، انبهرت، عيّرتني، تغيظُني لقّنهم يتسم، يتحسس، تدّعي، احتقن،أشحذ، نعتموني، يتوان، ازدان، جابوا) و بلغ عددها إحدى وعشرين فعلا ، أما **الأسماء** مثل: (حشد، اللائق، الفضاضة، مفطورة، تاجماعث، الضامن التويزة، لوكيل، حفاوة، الهندام، الوقار، الشقة، المبيّض، عبير، الأُترجة، همام، الكانون، محياها نانا، مذهولا، غضّة، مؤونة، السّقم، عينة، مُنعزل، مركبات، أناملها، الشقة، السّمر، الشهامة أمغار، دقيقة، الدآمس، سعتك، ميزانيتي، حبذا، تدشين، الطحالب، كوّة،امتطاء، مغاربية أسطورة، لُندن) و بلغ عددها أربعة و أربع ين اسما و هناك **مفردات مركبة** و بلغ عددها ثلاث وعشرين كلمة مركبة و هي (لاح لي، محدودبة الظهر، زُمرة المتطفّلين، لمين تاجماعث، نهر غزير، مكانة مرموقة، مربوع القامة، اللّباس القومي، أقنى الأنف، حوش الدّار، لم يغمض لسامية جفن، بين حطّة و رفدة، فن أصيل، ضغط الماء، الرُّسوم البيانية، كلمات فاضلة، جوهر الشيء أسلوبي في العيش، يستعيض عنها، عزل حراري، العاكس الضوئي، دون هوادة، فهي البديل دون كلل)

● **غلبت على النصوص الأسماءُ ، إذ قدِّرَ عددُها بِأربعَة وأربعين اِسماً، أيْ بنسبة تقدرب: 50% أما الأفعال فقدرت ب: 23,86% و بلغت نسبة المفردات المركبة ب: 26,13%.**

● **تفسر كثرة الأسماء بأهميتها الكبيرة بالنسبة للمتعلمين في قدرتهم على تركيب الجمل.**

●هناك كلمات مستقاة من العامية مثل: (نانّا، التويزة، تاجماعت.)

● يلاحظ أن معجم الإرتفاق في كتاب السنة الرابعة اِبتدائي، موضوع البحث، قدم– نَظَرِيّا– لتلميذ هذه المرحلة، رصيداً متنوعا، أَسماء وأَفعالا، وفي الأسماء مشتقات وصفات، وظروف، كما قدم روابطَ، وأحرف معانٍ، وهذا ينمّي مكتسبات المتعلم، ويساعده على التواصل الشفهي والكتابي خاصة إذا ما قُدِم بكيفية بيداغوجية مبسطة، يكون للاِستعمال دور في تثبيت المتعلمات وتوظيفها بعد فهم مدلولاتها وأَضدادها وفق سياقات اِستعمالها. مما يؤهله إلى بناء قاموس لغوي يسعفه عند الحاجة، و يستحضره في مواقف مختلفة، التعبير بشِقَّيْه.

●من خلال الجدول تبيّن أنّ المفردات المشروحة قليلَة بالنسبة إلى المفردات المتوفرة في النصوص، فقلة الرصيد المشروح يعرقل فهم النص.

● الرصيد الجديد المشروح، لا يكفي المتعلّم لدعم مخزونه المفرداتي، فقد وصل الرصيد الجديد ما بين رصيدين إلى خمسة أرصدة على الأكثر، بينما نجد في النص ما يفوق عشَر ة أرصدة، وهذا غير كافٍ لتعلّمات التلميذ، خاصة وأنّه في مرحلة الإِكتساب وبناء الهلكات اللّغوية.

المبحث الثاني: عرض المعجم اللّغوي في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي إحصاءً وتحليلا:

الرقم	عنوان النص	الرصيد اللغوي	ص	الأسماء	الأفعال	الصفات
1	مع عصاي في المدرسة	رصيد خاص بأعمال الخير	10	خيرا، الحاجة	تحتاج، ابتسم	
2	ماسح الزجاج	رصيد خاص بالعاب الأطفال	14	اللّهو، اللّعب		
3	جدّتي	رصيد خاص بالقيم الإنسانية	18	جدّتي، متوازنة، الأعمال المنزلية، الدّجاج، الحديقة ، الصدر الحنون، اليد الرحيمة، العين الساهرة	تناهز طلبت تضع تقوم	عجوزُ طويلة القامة محدودبة الظهر تجاعيد لونا فضيا رجفة، هادئة لطيفة
4	التاجماعث	رصيد خاص	27	الحضور المساهمة	يترقبون	

		بالترابط الدلالي خاص بالمجموعات / المشتقات		التويزة، نواة، المشتركة عابري السبيل، الفقراء تاجماعث.	يتلهفون انتفع تدفع	
5	المعلم الجديد	رصيد خاص بالمعرفة و المدرسة	31	المدرسة، المعلم، أقسام مقعدا، فناء، مرحاضين مغسلة، الاحترام	نفقد	جمال هندسة البناية
6	بين جارين	رصيد خاص بالاشتقاق/التضاد	35			
7	الحنين إلى الوطن	رصيد خاص بعلامات الترقيم	44			
8	الأمير عبد القادر	رصيد خاص بصفات المادية	48	الأمير، الأشراف، الفرسان، الدراسة ، القامة، قويا، العضلات، الجبين، الأنف، الشفتين.		كثيف اللحية أسود الشعر مربوع القامة مفتول العضلات أبيض البشرة، عريض الجبين

						أهدابه دقيقة عينين خضراوين رقيق الشفتين.
9	الزائر العزيز	رصيد خاص بالرموز و المعالم الوطنية	52			
10	رسالة الثعلب	رصيد خاص بأسماء الحيوانات	61	الثعلب، الدجاج، الحيوانات، غزال، فقمة، كلب بحر، دبّ، الطيور، الحشرات، البعوض، الديدان.	اصطاد، يعضني، قطع	
11	البيت البيئي	رصيد خاص بأصوات الطبيعة	65	الصيفي، الضوء، الطاقة، الشمس، الماء، البيئة.		
12	طاقة لا تنفذ	رصيد خاص بالترابط الدلالي خاص بعناصر من الطبيعة	69	الشمس، الفحم، النفط، الغاز، البيئة، الطاقة، النجم المتوهج.	تتناقص، يستغلها.	
13	قصة زيتونة	رصيد خاص بالأغذية (ألغاز)	78	زيتونة، الزيت، المعصرة، المواد الغذائية،	تثمر، ينضج،	مفيدة نافعة.

				الفيتامينات، الدّهون.	تساعد، يسقن	
14	مرض سامية	رصيد خاص التضاد /الرصيد خاص بالاختصاص الطبي	82	الطبيب، أوجاع، دقات، المحرار، نافعة،ضارة، المستشفى،التحاليل.	يكشف، قاس.	
15	لمن تهتف الحناجر	رصيد خاص بالرياضة	86	مدرجات، الملعب، المتفرجين، اللاعبين، الحكم، الجري، الصفارة، حارس الفريق، الكرة، الخصم، مهاجم، الميدان، أنصار، المرمى، الشباك،الهتافات,المقابلة	راوغ، خطفت، انطلقت، يتصدى، ننتصر،	
16	أنامل من ذهب	رصيد خاص بالترابط الدلالي(خاص بالحرف)	95	الزرابي، السجاد، الصوف،غزلها،صباغتها، الخيوط، القرداش، المنسج، الخلالة، الصناعات التقليدية.	شاركت، صنعت. تنسج.	
17	لباسنا الجميل	رصيد خاص بالموروث الثقافي	99	الحضارة، الجمال.	ترتدي، يطبع	
18	القاص الطارقي	رصيد خاص بالترابط الدلالي	103			

19	مركبة الأعماق	رصيد خاص بالغوص	112	البحر، الهبوط، الظلام، الماء، الغوص، البحار، أعماق، الغواصة، الأعماق، مرجانية.	ينزل	
20	سالم و الحاسوب	رصيد خاص بالحاسوب	116	الأجهزة، الإلكترونية، الحاسوب، العمليات.	أفيد	صغير الحجم.
21	ماأعظمك	رصيد خاص بالاكتشاف و الاختراع	120	المنبه، القلمالعظيم، الممحاة، الاختراع.		
22	جولة في بلادي	رصيد خاص بالصفات و السفر بالطائرة	129	الطائرة، مطار، المضيفة، المسافرون، الخطوط الجوية، الكوّة، الهبوط.	يسافر، أقلع، ارتفعت، اربط، تشرع.	
23	حكايات في حقيبتي	رصيد خاص بالعواصم و البلدان	133	البلدان، العالم، الصين، هانواي، الفيتنام، فلينوس، ليتوانيا، لندن، المدينة النورة.	سافرت، أزُرْ، وصلت، التقيت،	
المجموع						

جدول يمثل عرضَ المفرداتِ اللغويةِ واحصاءَها في وحدات الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

ملاحظة :النتائج منتقاة من نشاط " أثري لغتي" اللاحق لنصوص القراءة .

التعليق :

من خلال الجدول نلاحظ كثرة الأسماء نظراً لأهميتها الكبيرة في تركيب المتعلَّم للجمل (لأن الاسم يمكن أن يمثل المسند و المسند إيه ، إضافة إلى أنّ الاِسم يضيفُ إلى الجمل معنى جديدا زيادة على معناها الأساسي، من خلال وجود مكمل لها ، سواء كانَ وصفاً أَو حالا ، أو تابعاً أو ظرفا، ويؤدي إلى صيانة الجمل من التّرهّل و الثّقل كما أنّ الكلام لا يصح بدون أسماء ، ولا يتصوّر خلوه منه ، لأنّ أقل ما يتألّف منه اسمان أو اسم و فعل، و يصح الكلام أن يتألف من اسمين دون فعل و لا حرف)[1]

– استطاع المتعلم من خلال الرصيد اللّغوي الجديد في كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي الذي اكتسبه، أن يتجاوز الكلمات البسيطة إلى غير ذلك من كلمات أخرى تتلاءم و سنه و ميولاته و اهتماماته ليواكب التطور التكنولوجي و الرقي الحضاري.

_تعرف التلاميذ على الرصيد اللّغوي الخاص بأسماء الحيوانات كالثعلب، الدجاجة، الكلب غزال، فقمة، كلب البحر، الدب...

_و رصيد خاص بالاختصاص الطبي كالتسمم، المحرار الإلكتروني، السماعة، مقياس الضغط ،غسيل المعدة، التحاليل ...

_ و كذا رصيد خاص بالرياضة كالملعب، المتفرجين، اللاعبين، الجري، الحارس، الحكم، الفريق، الخصم، الكرة، المهاجم، الصفارة، المرمى، الشباك، الهتافات، المقابلة، الأنصار...

---

[1]- فاطمة النعيم موسى محمد،مفهوم الاسم و خصائصه و أنواعه و تمثلاته عند النحاة،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللّغة العربية،جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا،كلية الدراسات العليا للغات،قسم اللغة العربية،2016،ص146.

_بالإضافة إلى الرصيد الخاص بالحرف كالنسيج، الخيوط، القرداش، الزرابي، السجاد الصوف، الغزل، الألياف، الخلخال، المنسج، الركائز،...

_بالإضافة إلى الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان كالصين، هانوي، الفيتنام، فلينوس، ليتوانيا، لندن، المدينة المنورة، .....

_ و رصيد خاص بالثورة كالمعارك، الفرسان، العسكري، فارس، المدافع، و الرصاص، القوة الصمود، الكفاح، الوطن

_ كما اكتسب المتعلم رصيد لغوي عامي مستمد من حياتنا اليومية كالحوش، الكانو ن، نانّا ، لُميمة،..

كما ترسخت لدي المتعلم قيم إنسانية و اجتماعية التعاون و التضامن و قيم وطنية كالذفاع عن الوطن وحمايته، و نعزيز حب الوطن في نفوسهم، و الافتخار برجال الوطن كالأمير عبد القادر و بعزة الانتساب و الحنين إليه في وحدة الحنين إلى الوطن .

_ في النصوص مفردات لغوية خادمة للرصيد اللّغوي المسطر و هذا يتجلى في نص(حكايات في حقيبتي)، (لمن تهتف الحناجر)، (الأمير عبد القادر)، وهناك مفردات غير خادمة للرصيد اللّغوي و هذا يتجلى في نص(القاص الطارقي).

المبحث الثالث : طبيعة المعجم الارتفاقي في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي و شروط الرصيد اللّغوي في المرحلة الابتدائية.

تبيّن لنا من خلال دراسة المعجم الإرتفاقي في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ودوره في بناء مكتسبات المتعلمين ما يلي :

_ اعتمد الكتاب على المقاربة النصية و و التوجه الجديد لمناهج الجيل الثاني في تناول الوحدات اللّغوية .

_التنوع في الثروة الإفرادية اللّغوية المقدمة لمتعلم السنة الرابعة .

_تميزت المفردات بالتنوع بين الأسماء و الأفعال و حتى الصفات، لإثراء المعجم اللّغوي للمتعلم، كما أنّ المفردات قد تفاوتت في دلالاتها وفق سياقات مختلفة.

_أما على مستوى الأرصدة اللغوية الجديدة، فلم تكن خادمةً للمحور بقدر خدمتها للرصيد اللغوي العام، وهذا ما نجده جليا في محور (الهوية الوطنية) ضمن نشاط أقرأ و أفهم، و هي مفردات صعبة غالبا مثل: الأُتْرُجَة و تعني الليمون الهندي، و أقنَى الأنفِ ، و تعني قصبة أنفه مرتفعة يتم شرحها بالتمثيل أحيانا ، والترادف أحيانا أخرى، لتدريب المتعلم على اِستعمال المعجم كوسيلة للاِستعانة بها في اكتساب الرصيد اللّغوي الإفرادي، والاستعمال العامِي و المُفصَّحِ، ثم إحالة المتعلم للبحث عن المعاني و الأضداد.

_تميزت نصوص القراءة بالثراء اللّغوي ، والتنوع المعرفي، وتجلَّى دورها في تقديم مجموعة من الحقول المعجمية التي تساعد المتعلم على تصنيف المفردات ترتيبها، واستيعاب معانيها في المجال الذي يناسبها، حتى يستخدمَها و يوظفها في موضعها المناسب.

_الرصيد المقدم في الكتاب ، مناسب لإثراء الرصيد اللّغوي للمتعلم وإغنائه، – لوْ تمّ شرحُ أغْلب المفرداتالوالاردة في النص، والتي يتوقف علىفهمها إدراكُفحوى النص– لأنه يساهم في تزويده بمفردات جديدة ، وألفاظ لم يكن على دراية بها من قبل، تخدمه في حياته وهي مستمدة من

محيطه، مع الإحاطة بضرورة اِختيار الرصيد الجديد للمتعلم وفق نسق ومعايير مضبوطة تتناسب و سنّه و تطور قدراته العقلية و مراعاة مستوى اِستيعابه ، لتنوع الكلمات الجديدة بين الأسماء والأفعال ومختلف الحقول الدلالية من جهة والأهداف التعليمية المسطرة من جهة أخرى وتختلف شروط الرصيد اللّغوي من سنة إلى أخرى، تبعا لنمو قدرات التلاميذ اللّغوية و تطور مهاراتهم التواصلية.

_اختلاف طبيعة المفردات اللّغوية في النصوص باختلاف المستويات التعليمية، بحيث نجد التلميذ في نهاية السنة الرابعة ابتدائي يدرك مفاهيم عدد كبير من المفردات الأكثر تعقيدا ومصطلحات متعلقة بمجالات مختلفة مثل: الرياضيات و التاريخ.

ولكن حتى يستوعب ذلك،ي جب أن يتمكن التلميذ من تركيب الجمل باستعمال أكبر عدد ممكن من الكلمات، مع مراعاة ترتيب الكلمات الصحيح و قواعد اللّغة الأساسية.

ملاحظـــــــة:

-البيئة اللّغوية التي تؤدي دوراً هاما في اِكتساب اللّغة، فكلما تعرض التلميذ للغة العربية بشكل متكرر، كلما زاد رصيده اللّغوي.

-توفير فرص التواصل اللّغوي للتلاميذ، من خلال الدّعم الأسري لهم.

-الاهتمامات الشخصية تجعل التلميذ يميلُ إلى تعلّم الكلمات والعبارات المترابطة بشكل أسرع.

إذن فالرصيد اللّغوي حجر الأساس لتعلم اللّغة العربية، ويجب على المعلمين والآباء العمل معا لخلق بيئة تعليمية غنية ، تساعد التلاميذ على تنمية رصيده المتعلمين اللّغوي، و تمكنهم من اكتساب مهارات التواصل بشكل فعال.

خاتمة

خـــــــــــاتمة :

بعد عرض محتويات مدونة كتاب القراءة للسنة الرابعة اِبتدائي، وتحليل معجمه الاِرتفاقي، توصلت إلى النتائج التالية :

- الاِهتمام بتعليم اللغة العربية للطفل في المرحلة الاِبتدائية ضروري لبناء قواعد أساسية متينة للغة، وذلك لتحسين مستوى اللغوي للمتعلمين، مشافهة وتحريرا.

- اكتساب تلميذِ السنة الرابعة اِبتدائي رصيدًا لغويًا، يتأَتى من محيطه أولا، ثم من خلال مراحل تعلُّمه، عن طريق ما يقرأ من نصوص، وما يكتسب من متعلمات، وما يحرر من كتابات يوظفةمن خلالها مكتسباته، ، فتصبح جزءا من مدّخراته المعرفية يستطيع التواصل بواسطتها مع الآخرين، ويعبر بها عما يعتوِر في ذهنه من فِكَر، وما يكنّ في أغواره من عواطف و أحاسيس. يستحضرها متى اِحتاج إليها .

- طبيعة الرصيد اللغوي، في كتاب السنة الرابعة اِبتدائي، تميزت بالتباين والاِختلاف إذ احتلت الأسماءُ فيه مركزَ الصدارة، مقابلَ الأفعال والمفردات المركبة، وهذا لأهميتها في بناء لغة المتعلمين، وعلة كثرة ورود الأسماء في الكتاب، كون نصوصه وصفية سردية، تتناول موضوعات اجتماعية، وتعالج قضايا أسرية، وتطرح مشكلاتٍ تعالجُ بعرض عناصر المشكلة، واقتراح الحلول، مما يجعل الوصف يطغى على الحركة التي تتطلب الأفعال، ومن ثمّ كثرت الأسماء يشتى أنواعها.

- من خلال الدراسة الإحصائية للرصيد اللغوي الخاص بمتعلمي هذه المرحلة، تبيّن أن هناك تطورا ملحوظًا لنوع المعجم المختار، مراعاةً لسن المتعلم وطبيعة نموه الحركي والعقلي والنفسي، و يتبيّن هذا من خلال نوعية الموضوعات التي تناولتها

*نصوص الكتاب، حيث لم تعد المحلية هي الطاغية، بل توسع الطرح إلى موضوعات عالمية وإنسانية،وهذا يعد جانبا إيجابيا في تنويع رصيد تلميذ السنة الرابعة.

- لوحظ في بعض النصوص، وُرُودُ مفرداتٍ صعبةِ غيرِ مشروحةٍ، كانَ يُفترضُ أنْ تقدَّمَ ضمنَ الرصيدِ الجديد، وكان من الأفبيد شرحُها لتسهيل معرفةِ المتعلم بمحتويات النصوص ومضامينها، و مراعاة خصائص المتعلمين و قدرتهم على الاستيعاب.

وهذا ما نلمسه في نص:القاص الطارقي(الحياة الثقافية) البيت البيئي (الطبيعة والبيئة)

- تفتقد النصوص إلى المصداقية من حيث الإقتباس أو التصرّف، فهناك نصوص ليست موثقة، نحو: طاقة لا تنفذ(الطبيعة والبيئة قصة زيتونة (الصحة والرياضة، أنامل من ذهب (الحياة الثقافية).

- الرصيد اللغوي المقرر في كتاب اللغة العربية، للسنة الرابعة اِبتدائي، متنوعٌ بتنوع نصوصه ومقاطعه، حيث نجد مفردات علمية ودينية ووطنية، إضافة الى الرصيد اللغويً الصرفي والنحوي والإملائي، وهذا شيء إيجابي،لأنه يمكِن المتعلم من الاستعمال السليم للمعجم المتكامل في تواصله، وفي التعبير بنوعيه (الشفهي والكتابي).

- الرصيد المقدم في الكتاب المدرسي الخاص باللّغة العربية، مناسب لإثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلّم وإغنائه، لأنّه يساهم في تزويده بمفردات جديدة وألفاظ لم يكن على دراية بها، ولكن حبذا لو أَكمل المؤلفون النقص المتأَتي من عدم سشرح مفرداتٍ وردت في النصوص، وإهمال شرحها يؤثر سلبا في فهم المختوى.

- المعجم اللغوي المختار في الكتاب، منتقى من محيط المتعلم، كالأسرة والبيئة الاجتماعية، والحي الذي يعيش فيه المتعلم، ومن ثم نقول **إنه معجم من بيئة المتعلم الجزائري** ، إلا ماكان بقصد توسيع مدارك المتعلم، بتعريبفه ببيئات عالمية.

- إن المعجم اللغوي للأسماء، في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي بلغ عدد أسمائه مائة وواحدا وأربعون اِسما، يفوق ثلاث مرات عدد الأفعال، بتعداد ثلاثة وأربعين فعلا. وأما الصفات فعددها واحد وعشوين صفة ، كون موضوعات نصوص الكتاب متنوعة (القصص– الوصف) تتطلب استخدام أكبر للأسماء، التي تشمل الشخصيات والأماكن والأشياء، بينما تُستخدم الصفات والأفعال لوصف الأحداث والأفكار والمشاعر، مما يساعد على تعزيز المعاني التي يدركها المتعلمون، وتوسّع مجال الصور الذهنية لديهم.
- يراعي الكتاب مستوى تلاميذ السنة الرابعة اؤبتدائي الذين مازالوا في طور تعلم اللغة العربية، لذلك يركز على استخدام الأسماء الأساسية والمتكررة، لسهولة فهمها واستيعابها.
- يسعى الكتاب إلى تنمية مهارات التلاميذ اللغوية، مثل مهارة القراءة والكتابة والفهم ، ويعد استخدام الأسماء بكثرة إحدى الوسائل التي تساعد على ذلك ، حيث تساعد على ربط الكلمات ببعضها بعض، وتكوين جمل ذات معان متنوعة .
- تثري كثرة أسماء النصوص وتضْفي عليها تنوعا في المعاني والفِكَر، مما يساعد المتعلمين على اِستيعابِ المفاهيم، بشكل أعمق، وتَحفيزهم على التفكير النقدي ومن ثم تمكنهم من تمثُّل قواعد اللغة العربية ممارسة .

و بناءً على ما تمّ الوقوفُ عليه من نتائج، أَقترحُ ما أحسَبهُ مكمِّلًا لما بُحث والمتمثل في التوصيات التالية:

_ إعادة النظر في كمية المفردات المشروحة، و طرائق شرحها وفق ما تنصّ عليه المقاربة المعتمدة، و ما يحقق الكفاءة النصية.

_ الاهتمام بالفضاء التعليمي، لأنه يؤثر في مكتسبات التلاميذ، إيجابًا و سلبًا.

إدخال التقنيات الحديثة إلى المدارس الإبتدائية لمواكبة العصر، كالألواح الإلكترونية التي تمكن التلميذ من التعلم الذاتي، وتسهل عليه طريقة البحث والإكتساب.

_ الإنقاص من الكم المعرفي، والتركيز على الاستعمال والممارسة، لاكتساب المهارات اللغوية، وترسيخ الملكة اللغوية،

_ _ حبذا لو يكون الحجم الساعي للنصوص القراءة أكثر من خمس و أربعين دقيقة لأن الاؤنتقال من فهم النص إلى الظاهرة النحوية، فالإنتاج الشفهي، يتطلب وقتا للإستيعاب، والإدراك ثم الممارسة.

و في الأخير نحمد الله تعالى على إكمال هذا البحث المتواضع. والله من وراء القصد وهو يهذي السبيل.

قائمة المصادر والمراجع:

أ/ الكتب:

- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة – القاهرة، د.ت، ج1 ، 1960.
- اِبن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة (رصد) دار المعارف، مصر، مجلد3،ج17.
- أبو الفتح عثمان بن جنّي، سر صناعة الإعراب، تحسن هنداوي، دار القلم، ط2، دمشق، 1993م، ج1.
- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن المنظور، لسان العرب، تح: أحمد فارس صاحب الجوائب، ط1، بيروت، لبنان، د ت، مج12، مادة(ع ج م).
- اتجاهات متعلمي اللّغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، أحمد بن محمد النشوان مجلة جامعة أم القرى،الرياض، العدد38، 2006.
- أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللّغوية أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها ،سلسلة عالم المعرفة، د.ط، الكويت، العدد212، أغسطس،1996.
- كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 20232/2022، كلمة المؤلفين.
- دليل إستخدام كتاب اللّغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2017_2018.
- تركي رابح، أصول التربية، لطلبة الجامعات والمنشغلين بالتربية والتعليم ، الجزائر، 1882.
- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن الكريم دار طيبة، ج5، ط1، 1999.

-حاجي محمد المنصف، الكتاب المدرسي والنظام التربوي، سلسلة علوم التربية منشورات الجامعة التونسية، 1986.

-حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.

-خالد الزواوي،اكتساب وتنمية اللّغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية، القاهرة، ط1، 2005.

-رياض زكي قاسم، معجم علم اللغة النظري، دار المعرفة، ط1، بيروت.

-زكريا إيراهيم، طرق تدريس اللغة العربية ،د.ط، دار المعرفة الجامعية.

-زهدي محمد عيد،مدخل إلى مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2010.

-سعيد علي راير وسماح تركي، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، دار المنهجية، ط1، 2015.

-صالح بلعيد، في قضايا التربية،دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

-صلاح الدين محمود علام، آليات التقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000.

-عبد الرحمن كامل عبد الرحمان محمود، اللغة العربية، دار العلم، القاهرة، ط1، 2005.

-عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1978.

-عبد الغاني عبود وآخرون، التعليم في المرحلة الأولى، واتجاهات تطوره، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط1 ،1994 .

-عبد الغني أبو العزم، المعجم المدرسي أسسه و توجهاته، مؤسسة الغني للنشر ،المغرب، ط1، 1997.

-عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط 2006،ج 2 .

-علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي،مكتبة لبنان، ط1.

-علي محمد الديب، بحوث في علم النفس،ج 2،الهيئة المصرية للكتاب،ط 1، 1996.

-الفيروز آبادي، ترتيب القاموس المحيط، دار الكتب العلمية،1979،ج4.

- لخليل بن أحمد الفراهيدي وإبراهيم السامرائي ، كتاب العين مادة كسب، تحقيق مهدي المخزومي، ،ج5.

-لسان العرب لابن منظور، دار لسان العرب، د.ت، مج2، 1988.

-مجد الدين الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، دار الجيل- بيروت_د ت، ج 6

-مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مادة(الرصد) مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر ،2004.

-محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق المنصوص المرجعية والمناهج الرسمية.

- محمد بن الحاج، الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية، دفاتر التربية والتكوين، العدد 3 2010

-مرهف كمال الجاني،معجم علم النفس والتربية،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج1.

-مسعى أحمد عمار، الرصيد اللّغوي الإفرادي في كتاب اللّغة العربية المقرر للسنة الرابعة ابتدائي، دراسة تحليلية نقديّة.

- المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني الثقافي والفنون، الكويت، 1996م.

-نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، لبنان، ط 1 منقحة، دار النفائس، 1985.

ب/ المجلات:

-نادية زيد الخير، دور المعجم المدرسي في تنمية الرصيد اللّغوي والمعرفي للمتعلم في المراحل التعليمية الأولى، مخبر الموسوعة الجزائرية المسيرة، مجلة الممارسات اللّغوية، المجلد 12،2012.

-سالمي عبد المجيد و خديجة بن قويدر، مادة المعجم المدرسي وطرق ترتيب مداخله، مجلة ألف اللغة الإعلام والمجتمع مصنفة في فئة ج، جامعة الجزائر،2019. هذا مع المجلات

-ليلى سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد29، بسكرة.

-الطاهر ميلة، مواصفات المعجم المدرسي المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطور اللغة العربية، الجزائر، المجلد16، العدد16، 2010 .

ج/ مذكرات:

-بوشنتوف ابتسام وغزالي فاطمة، اكتساب اللغة العربية عند الطفل المرحلة الابتدائية في ضوء الطريقة بنوية السمعية البصرية، جامعة أدرار، 2023/2022.

-جلال فدوى، طبيعة الرصيد اللغوي في كتاب السنة الثالثة ابتدائي وأثره في بناء مكتسبات المتعلمين _ دراسة وصفية تحليلة_ مذكرة تخرج شهادة ماستر تخصص تعليمية اللغات، جامعة يحي فارس، المدية، 2020.

-ربيع كيفوش، الحصيلة اللّغوية وفق المقاربة الكفاءات، مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، 2013 _2014.

-شريفة التجاني، تحليل محتوى كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، مذكرة ماستر تخصص تعليمية اللغة، جامعة الأغواط،2018_2019.

-يحيى بشلاغم: الطرائق التربوية وعلاقتها بالتحصيل اللّغوي، رسالة ماجستير جامعة تلمسان، 2004/2003

د/ مواقع الكترونية:

-كتاب التفسير الجامع لشيخ عبد الله السيد:

https://attfseer.com/aya

هـ/ مواد قانونية:

- الأمرية رقم 76 - 35 المؤرخ في 16 أفريل 1976م، الباب الثالث، الفصل الأول، المادة 125.